



"كورونا" يدق
مسماراً جديداً
في اقتصاد سوريا..

13



"تحرير الشام" .. تثبيت وجود أم لفظ أنفاس

ملف العدد

عناصر من هيئة تحرير الشام خلال عملية تبادل أسرى مع النظام - 16 أيار 2020 /عند بلدي



02

أخبار سوريا

رسائل قد تحلّل
تقديرات الملف السوري

03

أخبار سوريا

أهالي طفس يتخوفون من
عمليات اقتحام لمدينتهم

04

تقارير مراسلين

"محلي الباب"
بهيكلية جديدة.

05

تقارير مراسلين

مخلفات الحرب تستمر
بحصد الأرواح في درعا

06

فعاليات ومبادرات

مشروع لتوصيل الكهرباء إلى
عفرين ينعش آمال الأهالي

19

رياضة

محمد إحتارين..
فتى آيندهوفن
الذهبي



14

الورد الشامية بالإزهار، للقطير، في حين تستعد معلننة بدء موسم حصادها. بعد الظهر، يعود المزارعون إلى منازلهم حاملين في جعبتهم براعم الورد الشامية ليتم فرزها لاحقاً، في جو جماعي تشاركي. تبدأ مرحلة الفرز بفصل براعم الورد الجافة لإضافتها للشاي، بينما تُخزّن بتلات الورد الأخرى وتُعدّ

"بيسألني الورد بتقططني لمن، قلت يا ورد خذ مني هالعهد، ما بهديك إلا لأحلى وأجمل الحلوين" .. على أنغام هذه الأزوجة الشعبية وغيرها من الأغاني التراثية، يبدأ زارعو الورد في سوريا في شهر أيار من كل عام رحلتهم إلى حقولهم منذ الصباح الباكر، حين تبدأ

طقوس ترافق حصادها..
سيدات يحولن
الوردة الشامية
إلى "مربى"

النساء لمساعدة بعضهن في صناعة مربى الورد وشراب الورد والحلويات، على وقع الأهازيج والأغاني الشعبية. وأدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو)، الورد الشامية وما يتصل بها من ممارسات وطقوس، على قائمتها التمثيلية للتراث...

رسائل قد تحلحل تعقيدات الملف السوري

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (رويترا)



عنب بلدي - مراد عبد الجليل

ترسل الدول المتصارعة والأطراف اللاحقة في الملف السوري رسائل متزامنة في الأيام الأخيرة، قد ترسم ملامح مستقبلية للعلاقات وتوزيع الأدوار في سوريا. وتنوعت هذه الرسائل بين سياسية وعسكرية وحقوقية، تحاول عنب بلدي رصد ما من خلال التصريحات والمواقف الصادرة خلال الأسبوعين الماضيين.

رسائل إسرائيلية - أمريكية لطرده إيران

حاولت تل أبيب مراراً منع تعاضم النفوذ الإيراني في سوريا، وخاصة في الجنوب، إما سياسياً عبر إدخال روسيا كضامن، لإبعاد إيران من حدودها لمسافة 100 كيلومتر باتفاق مع المعارضة السورية في 2018، أو عسكرياً من خلال تنفيذ ضربات جوية متكررة على مواقعها العسكرية واغتيال قياديين تابعين لها.

التصعيد الإسرائيلي ضد إيران زاد نشاطه، منذ مطلع العام الحالي، وتمثل بشقين، العسكري عبر استهدافات متكررة للأراضي السورية، توزعت بين حمص ودرعا ودمشق، وكان أحدثها، في 4 من أيار الحالي، عندما استهدف قصف إسرائيلي بعض المستودعات العسكرية في مركز "البحوث العلمية" في منطقة السفيرة بمحافظة حلب، عبر طائرات قادمة من شمال شرق منطقة أتريا.

وفي ظل عدم اعتراف تل أبيب رسمياً بهذه الضربات، وهي سياسة تنتهجها دائماً في عملياتها العسكرية، إلا أنها جاءت بعد تصريحات سياسية لوزير الدفاع، نفتالي بينيت، في مؤتمر صحفي، في 27 من نيسان الماضي، قال فيها إن "إسرائيل انتقلت من مرحلة إيقاف التوسع الإيراني في

سوريا، إلى مرحلة إخراجها بشكل كامل"، بحسب ما نقلته صحيفة "معاريف".

وأضاف الوزير، "ستسمعون وسترون أشياء، فنحن لا نواصل لجم نشاطات التوسع الإيراني في سوريا فحسب، بل انتقلنا بشكل حاد من اللجم إلى الطرد، أقصد طرد إيران من سوريا". أما رئيس قسم العمليات في الجيش الإسرائيلي، الجنرال أهرون حليوة، فأكد زيادة النشاط العسكري ضد الوجود الإيراني في سوريا، وقال في مقابلة مع قناة "واللا" العبرية، في 29 من نيسان الماضي، إن "الأسد يفهم، أو بدأ يفهم، أن الإيرانيين الذين جاؤوا لمساعدته ضد تنظيم داعش بهدف إنقاذه، هم أنفسهم اليوم يشكلون خطراً على استمرار حكمه وقدرته على إعادة الإعمار"، مضيفاً أن "إمكانية إيران للبقاء في سوريا انخفضت عن السابق".

ولم يكن الحليف الاستراتيجي لإسرائيل بمعزل عن تصعيد اللهجة ضد الوجود الإيراني في سوريا، إذ قال وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، خلال زيارته إلى تل أبيب، بحسب قناة "كان" الإسرائيلية، في 14 من أيار الحالي، إن أمريكا وإسرائيل أوضحتا للنظام السوري والنظام الإيراني أنه يجب مغادرة إيران سوريا.

وأضاف بومبيو أن أمريكا عملت على سياسة ممارسة أقصى الضغوط، وكانت فعالة، وساعدت في "منع النظام الإيراني من امتلاك الموارد لمواصلة الإرهاب في جميع أنحاء العالم"، بحسب تعبيره.

الأمريكيون للروس: استغنوا عن الأسد

وتضمنت مقابلة للمبعوث الأمريكي الخاص بالملف السوري، جيمس جيفري، مع صحيفة "الشرق الأوسط"،

مطلع أيار الحالي، عدة رسائل للنظام السوري، منها تأكيد تشديد العقوبات الاقتصادية عليه، وعلى الدول التي تحاول إعادة تأهيل النظام، وخاصة الخليجية منها.



واشنطن ستواصل

الضغط على نظام الأسد

اقتصادياً، وستستمر

بعزله دبلوماسياً، وبفرض

العقوبات عليه وعلى

داعميه، حتى التوصل

إلى حل سياسي في

سوريا بناء على قرار الأمم

المتحدة رقم 2254

لكن الرسالة الأهم التي غازل بها موسكو، هي الدعوة بشكل ضمني إلى عقد اتفاق يسهم بإخراج القوات الإيرانية من سوريا، والإسهام بشكل جدي في التوصل إلى حل سياسي. وقال جيفري في المقابلة، إن "روسيا تدرك جيداً ما يجري في سوريا، ونعتقد أن روسيا تدرك أيضاً أي نوع من الحلفاء هو الرئيس (السوري) بشار الأسد"، مضيفاً أن "السياسة الأمريكية تتمحور حول مغادرة القوات

الإيرانية الأراضي السورية كافة، جنباً إلى جنب مع كل القوات العسكرية الأجنبية الأخرى التي دخلت البلاد عقب عام 2011، وهذا يشمل قواتنا، والقوات الإسرائيلية، والقوات التركية كذلك".

وحول القوات الروسية، أوضح جيفري أنها "دخلت الأراضي السورية قبل عام 2011، وبالتالي، فإنهم مستثنون من ذلك".

وبعد قرابة أسبوع، عاد جيفري ليحدد رسالته إلى الروس خلال ندوة في معهد "Hudson" لمناقشة الجهود الأمريكية والدولية لمحاسبة النظام السوري، في 12 من أيار الحالي.

وقال جيفري إن "روسيا ليست سعيدة مع الأسد ولكن لا يرون بديلاً عنه"، مضيفاً أن "الولايات المتحدة تحاول أن تجعل روسيا تفهم، أنها لن تحصل على دعم المجتمع الدولي للمصالحة الدبلوماسية أو لإعادة الإعمار طالما

استمر تحالفها مع الأسد". وأكد جيفري أن "واشنطن ستواصل الضغط على نظام الأسد اقتصادياً، وستستمر بعزله دبلوماسياً، وبفرض العقوبات عليه وعلى داعميه، حتى

التوصل إلى حل سياسي في سوريا بناء على قرار الأمم المتحدة رقم 2254، الذي يدعو إلى إجراء انتخابات في البلاد، والبداة بعملية دستورية جديدة".

وفي المقابل، وجه جيفري تهديداً ضمنياً إلى موسكو في حال عدم التعاون معها لحلحلة الملف السوري، إذ قال إن "بلاده ستواصل وجودها العسكري في سوريا، وإن هدفها هو جعل الحرب هناك طريقاً مسدوداً أمام الروس".

روسيا تقاطع جلسة الكيماوي

وفي ظل الحديث والتكهنات الإعلامية عن منحى مفاير للتعاطي مع الملف

السوري، قاطعت روسيا والصين اجتماعاً مغلقاً عبر الإنترنت في مجلس الأمن، كان مخصصاً لمناقشة مسألة الأسلحة الكيماوية في سوريا.

واعتبرت روسيا الاجتماع غير مقبول لأنه ليس علنياً، وقال المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، بحسب "فرانس 24"، إنه رغم انتقاداتنا الصريحة للطبيعة غير المشروعة لفريق التحقيق، وتحديد الجهات المسؤولة عن الهجمات، لم نعارض إحاطة المدير العام في شأن التقرير الأخير لمنظمة الأسلحة الكيماوية، بل طلبنا الوحيد هو عقد هذا الاجتماع في إطار مفتوح".

وأعرب نيبينزيا عن أسفه بسبب إصرار الدول الغربية على جعل الاجتماع خلف الأبواب المغلقة وفي مكان غير رسمي، مضيفاً، "نحن لا نخجل من مناقشة صعبة ولكنها صريحة".

روسيا، التي طالما دافعت عن النظام السوري جراء استخدام الكيماوي، واستخدمت حق النقض (الفيتو) لعدم محاسبته، حضرت سابقاً عدة جلسات مغلقة في مجلس الأمن لمناقشة استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا.

من جهتها، اعتبرت البعثة الدبلوماسية البريطانية أن الاجتماع كان مقرراً بشكل مغلق للسماح لأعضاء المجلس وسوريا بتبادل وجهات النظر بشكل ودي وطرح الأسئلة، معتبرة أن رفض

حضور الاجتماع، والتعاطي مع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بشأن مضمون النتائج التي توصلت إليها، أمر مخيب للآمال.

هذه الرسائل وما رافقها من هجوم روسي إعلامي ينتقد النظام السوري ورئيسه، بشار الأسد، إلى جانب ظهور خلافات بين رامي مخلوف والأسد، يمكن أن تكون لها تبعات ومآلات على الملف السوري قد تفصلها الأسابيع المقبلة.

النظام يحدث وروسيا تبادر..

أهالي طفس يتخوفون من عمليات اقتحام لمدينتهم

حاجز لقوات النظام في درعا - 2018 (AP)



عنب بلدي - درعا

خطفهم من المخفر من قبل القيادي السابق في "لواء الكرامة" الذي كان منضوياً في "الجيش الحر" محمد قاسم الصبيحي، وذلك رداً على مقتل ولده الذي وُجدت جثته إلى جانب شخص آخر على طريق الجعيلة - إبطع بالريف الأوسط من محافظة درعا.

روسيا تتحرك

أمام هذه التطورات، عقد قائد القوات الروسية في الجنوب السوري، في 15 من أيار الحالي، اجتماعاً مع "اللجنة المركزية" التي شكلت بعد دخول النظام إلى المنطقة الجنوبية، من شخصيات مدنية وقادة في "الجيش الحر"، ومهمتها تمثيل الأهالي والحوار مع النظام والروس ونقل المطالب.

وأطلع الناطق باسم "اللجنة المركزية" المحامي عدنان المسألة، عنب بلدي على تفاصيل الاجتماع، الذي خلص إلى استعراض جميع الملفات والمشاكل العالقة منذ إجراء "التسويات"، مع التأكيد على ضرورة أن يقوم الجانب الروسي بكامل واجباته والتزاماته كضامن لاتفاق "التسوية" وإلزام النظام بتطبيق جميع بنود الاتفاق.

ووفق المسألة، فقد تم التركيز على الحشود العسكرية الأخيرة لقوات النظام عند مدينة طفس ومناطق أخرى، لضرب ما وصفه بـ "الاستقرار وزعزعة الأمن"، ما خلق حالة من الاحتقان لدى الأهالي والتخوف من قيام هذه الحشود بأي عمل عسكري يجر المنطقة إلى فوضى وحرب مفتوحة تهدم بعملية "التسوية" التي ضمنها الروسي أدرج الرياح.

وأضاف أن الجانب الروسي أكد للجنة أنه يعمل بشكل جدي ومكثف لمنع وقوع أي حوادث أو أي عمل عسكري في المنطقة، مبرراً حشود قوات النظام

دفعات التعزيزات العسكرية التي وأصل النظام السوري على مدار عدة أيام إرسالها إلى محيط مدينة طفس في درعا، إلى إعادة تسليط الضوء على ملف الجنوب السوري المتوتر، منذ إجراء "المصالحات" مع النظام في تموز 2018. شهد أيار الحالي، إرسال النظام تعزيزات جديدة من "الفرقة الرابعة" إلى درعا قادمة من دمشق، ضمت عربات عسكرية وعناصر.

واستقر قسم منها على جسر خربة غزالة وقسم دخل مدينة درعا، كما انتشرت التعزيزات على الحواجز المحيطة ببلدة الياودة، في حين تم تعزيز المنطقة الواصلة من تل الخضر حتى ثكنة طفس، ومن تل الخضر حتى حاجز "التابلين"، وفق مراسل عنب بلدي في درعا.

واستقر قسم من التعزيزات في ضاحية درعا، حيث حوّلت قوات النظام المدارس والمركز الصحي في المنطقة إلى مقرات لها، بالإضافة لطردها بعض سكان الضاحية وأخذ منازلهم.

ويسعى النظام من خلال هذه التعزيزات إلى فرض طوق من جهة بلدة الياودة حتى تل الخضر وصولاً إلى محيط مدينة طفس من الشرق والجنوب الشرقي.

وتأتي هذه التعزيزات بعد حادثتين شهدتهما درعا مؤخراً، الأولى، حين استولت مجموعة عناصر سابقين في "الجيش الحر" على حاجز "التابلين"، واحتجزت كل عناصر الحاجز وبينهم ضابط، بسبب هجوم النظام على مدينة الصنمين، في 1 من آذار الماضي.

والثانية، عندما قُتل تسعة عناصر من قوى الأمن الداخلي في بلدة المزيريب بريف درعا، في 4 من أيار الحالي، بعد

النظام في تموز عام 2018، وظلت سيطرة النظام عسكرياً عليها ضعيفة، لكثرة عناصر المعارضة فيها، الذين اختاروا البقاء وعدم التهجير للشمال السوري، إضافة إلى امتلاك هؤلاء السلاح الخفيف بكثرة.

وتمثل طفس الآن ملجأ لجميع المقاتلين السابقين الهاربين من قوات النظام في دامل وعتمان بعد اتفاق "التسوية".

وتعرضت المدينة خلال سنوات الحرب للقصف الذي دمر فيها قسماً كبيراً من الأبنية والمحلات، إلا أنها تشهد اليوم حركة تجارية، ويقصد أسواقها سكان القرى المجاورة.

وتضم طفس "سوق هال" (سوق لبيع الخضار) يعتبر من أهم الأسواق والأكثر حركة في درعا، كما يوجد فيها مشفى كان تحت سيطرة "الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة السورية" وهو الآن يعاني من تهيش النظام السوري.

الصنمين قبل أشهر. وتتبع طفس إدارياً لناحية المزيريب، وتبعد 13 كيلومتراً عن مركز محافظة درعا، ويبلغ عدد سكانها 50 ألفاً، ويشتهر سكانها بزراعة الخضراوات بالإضافة للأشجار المثمرة.

وخلال سنوات الثورة كانت طفس ملجأ لكثير من العائلات المهجرة، خاصة بعد إخراج قوات النظام منها في عام 2013، حين سيطر عليها "الجيش السوري الحر"، عبر أبرز فصليين له في المنطقة هما "جيش المعتز" و"تشكيل فجر الإسلام".

على مدار السنوات الماضية من عمر الثورة لم تخضع طفس لسيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية"، الذي سيطر على مساحات واسعة في الجنوب السوري، كما لم يكن لـ "جبهة النصرة" أي مقرات. ودخلت طفس اتفاق "تسوية" مع

أسباب عسكرية أخرى ليست غايتها اقتحام المنطقة. كما تم الاتفاق على تسيير دوريات شرطة عسكرية روسية في عموم محافظة درعا، وخاصة المنطقة الغربية، لرصد وتحجيم انتشار قوات النظام، كم تم تزويد الجانب الروسي بأسماء أصحاب المنازل والمزارع والمنشآت التي تمركزت فيها قوات النظام للعمل على إخلائها.

وأردف المسألة أن الجانب الروسي حصل على تأكيدات من النظام السوري بأنه سيتم الإخراج عن عدد كبير من المعتقلين، لا سيما الذين أوقفوا بعد "التسويات".

طفس في الأخبار

على الرغم من أن الحادثتين الأخيرتين لم تكونا في مدينة طفس، فإن النظام يحشد عند هذه المدينة، إذ إنه يعتبرها مركز ثقل لعناصر المعارضة السابقين يجب إفراغه، كما فعل في مدينة

لا انسحاب في الجنوب السوري..

الميليشيات الإيرانية و"حزب الله" يعيدون انتشارهم

عنب بلدي - القنيطرة

انتشرت في الأيام الأخيرة الماضية أنباء عن انسحاب أو تقليص للميليشيات الإيرانية و"حزب الله" في سوريا، وخاصة في الجنوب، إلا أن العاطيات على الأرض تؤكد خلاف ذلك، وتوضح أن التحركات الإيرانية العسكرية الأخيرة تأتي في إطار التقليل من فاعلية الضربات الإسرائيلية على المواقع العسكرية.

كما تشير تلك التحركات إلى أن القيادات العسكرية الإيرانية المنتشرة في سوريا تعيد انتشارها وتموضعها العسكري، ما يعكس إصراراً على البقاء وترسيخ الوجود.

الناشط الإعلامي نور الرفاعي، وهو متابع للأحداث في الجنوب السوري عن قرب، قال لعنب بلدي، في 15 من أيار الحالي، إن الأيام الأخيرة شهدت تجول عدد من ضباط النظام السوري برفقة قيادات من "حزب الله" في درعا والقنيطرة، وخاصة عند المناطق الحدودية. وأضاف أن تلك الجولات أكدت مراقبة

الضباط عن كذب خطوط الجبهة مع إسرائيل.

وفي 5 من أيار الحالي، نقل موقع "i24" الإسرائيلي عن مصادر وصفها بـ "الأمنية والرفيعة" قولها، إن إيران بدأت بالانسحاب من سوريا نتيجة الضغط الإسرائيلي، وأشارت المصادر إلى أن هذه المرة الأولى التي تقلص فيها إيران من قواتها وتخلي قواعد لها في سوريا منذ تدخلها.

توسعة قواعد ومراقبة حدود

ويأتي الحديث عن بدء انسحاب إيران من سوريا مناقضاً لتحركاتها على الأرض، إذ كشفت صور أقمار صناعية حديثة قيام إيران بتوسعة قواعد لها ونشر منظومات دفاع جوي فيها.

ونشر موقع "International ImageSat"، المتخصص بصور الأقمار الصناعية، في 13 من أيار الحالي، صوراً تظهر أعمال توسعة القاعدة "الإمام علي" التابعة للميليشيات الإيرانية في البوكمال. وقال الموقع، إن إيران تبني أنفاقاً جديدة في القاعدة، مشيراً إلى أن هذه

بإستخدامها من قبل "حزب الله" برفقة هاشم. وأضاف أدري أن "حزب الله يهدف إلى التوضع في سوريا عامة وفي الشق السوري من هضبة الجولان خاصة، لخلق بنية إرهابية ضد دولة إسرائيل بتعاون ورعاية النظام السوري"، بحسب تعبيره.

إعادة انتشار.. ترسيخ وجود

يؤكد الناشط الإعلامي تيم الأحمداً أن الأنباء عن انسحاب إيراني من سوريا غير دقيقة، مشيراً إلى أن ما يجري في الجنوب هو إعادة تموضع وانتشار. وقال الناشط لعنب بلدي، إن المشاريع الإيرانية المرتبطة بنشر المذهب الشيعي ونسج شبكات محلية في درعا والقنيطرة صارت شبه مكتملة.

القنيطرة، المحافظة المجاورة لحدود الجولان، لم تشهد انسحاباً واضحاً للميليشيات الإيرانية، وكذلك للميليشيات المدعومة من إيران خلال الأسبوع الأخير، بحسب ما رصدته عنب بلدي. وتوجد حركة استطلاع ومراقبة تنفذها

تلك الميليشيات بشكل يومي على النقاط التابعة للنظام، والتي تبعد أمتاراً قليلة عن الحدود مع إسرائيل. ويتمركز النقل العسكري الإيراني في مدينة القنيطرة المهذمة، وبلدة الرفيد، وتل أحمر غربي، وتل أحمر شرقي. وفي درعا، أكد الناشط الإعلامي "أبو محمود الحوراني"، لعنب بلدي، عدم وجود أي انسحاب لإيران ولعناصرها من المحافظة وريفها.

وقال إن قوات النظام والميليشيات الإيرانية تعزز مواقعها العسكرية في درعا، وخاصة بعد التوتر الجديد في المحافظة، وتحديداً في مدينة إزرع، و"اللواء 52"، وكذلك في مناطق عدة بريف درعا الغربي.

وأشار "أبو محمود" إلى وصول تعزيزات عسكرية لقوات النظام، وعناصر، إلى تل الخضر والشيخ سعد بريف درعا.

وأضاف أن التعزيزات تأتي في إطار إعادة تموضع للإيرانيين في قطعات النظام العسكرية، بعد الضربات الإسرائيلية الأخيرة.

"مدلي الباب" بويكالية جديدة.. طريقة الاختيار تثير حفيظة الأهالي

مظاهرات في صوران ضد فساد المجلس المحلي - 5 نيسان 2019 (عنب بلدي)



الباب- عاصم الملاحم

بعد أربع سنوات من تشكيل المجالس المحلية في ريف حلب الشمالي، والظروف التي رافقت نشأتها، عسكرياً واقتصادياً، والمهام التي أدتها في إدارة المنطقة على الصعيد الخدمي والإداري، بدأ الحديث عن مرحلة جديدة مقبلة عبر تعيينات لرؤساء جدد.

وأعلنت مجالس محلية، من بينها بزاعة والباب وقباسين وجرابلس، البدء بتجديد الشخصيات المترسدة لعملها، على أن يسير رؤساء المجالس الحالية الأعمال إلى حين تشكيل مجالس جديدة.

ولعبت المجالس المحلية دوراً في تأمين الخدمات للأهالي، على مدى السنوات الماضية، لكن لا توجد مظلة واحدة تعمل تحتها، ما أدى إلى حالة من عدم التوازن في عملها.

وتوجد في المنطقة مجالس محلية مركزية تتبع لها مجالس بلدات، ويبلغ عدد المجالس المركزية عشرة في اعزاز وصوران ومارع وأخترين والباب وبزاعة وقباسين والراعي وجرابلس، إضافة إلى المجلس المحلي في عفرين، عقب السيطرة عليها في 2018.

وفي ظل الحديث عن التعيينات الجديدة، بدأت التساؤلات حول آلية اختيار رؤساء المجالس، وكيفية تعيينهم في ظل عدم وجود انتخابات رسمية بمشاركة الأهالي.

آلية الاختيار.. ضبابية

طريقة اختيار الأعضاء لا تزال ضبابية نوعاً ما، إذ لا يوجد شيء رسمي ومكتوب حتى الآن، وكل ما يدور و"يطبخ" حالياً هو أحاديث شفوية، بحسب ما قاله الأمين العام لتجمع عائلات الباب (يضم عشرات العائلات من المنطقة)، محمد عبد الكريم الجبلي.

وأوضح الجبلي لعنب بلدي أن مستشارين أتركاكاً مبعوثين من قبل والي غازي عنتاب التركية، طلبوا من النقابات المهنية والعشائر تقديم ثلاثة مرشحين لكل نقابة وعشيرة، كما يمكن لأي مكون آخر يعتبره المستشارون تجمعاً أن يقدم مرشحين. من جهته، قال العضو في "مجلس ثوار الباب" خالد عفورة، لعنب بلدي، إن مجموع الأسماء المقترحة 100 اسم، ستصل إلى تركيا حيث تدرس ويفاضل بينها على أساس لا نعلمها، ومن ثم يُختار منها 25 اسماً منهم لتمثيل المجلس المحلي في المدينة.

في حين أكد الناطق باسم "تجمع عائلات الباب"، أسامة نعوس، أنه حتى الآن لا تستشار كل الفعاليات في المدينة، وقد تكون الاستشارة جرت بشكل منفرد، معتبراً ذلك أمراً مرفوضاً بالنسبة لـ"تجمع عائلات الباب".

هذه الطريقة باختيار المرشحين ورؤساء المجلس أثارت حفيظة كثيرين، لأن "الأسلوب لا يمثل مطالب الشعب الناظر، ويعتبر غير ديمقراطي عندما ينحصر حق قبول المرشح أو رفضه بما يرغبه الآخرون (غير الشعب)"، بحسب الجبلي.

وأوضح الجبلي أنه وفقاً لمنهج الاختيار، تعتبر عضوية المجلس وراثته مغنماً، وليست مسؤولية لإدارة المدينة، وقد يكون هناك دور للوساطات والمحسوبيات ومراكز القوة الباحثه عن مصالحها، كما أنه، باتباع هذا المنهج، تعامل مكونات المجتمع بشكل منعزل، بحيث يدي كل مكون رأيه في عدد محدود من المرشحين، بدل أن يكون لكل مكونات المجتمع رأي في كل المرشحين.

وطالب الجبلي، بصفته الأمين العام لتجمع "عائلات مدينة الباب"، تطبيق النظام الداخلي في المجلس (المادة رقم 17)، والدعوة إلى اجتماع موسع

مع الجانب التركي وكل الفعاليات والنقابات في المدينة، لترشيح كامل أعضاء المجلس المحلي بعد الاتفاق على الشروط الواجب تحققها في المرشح (انتماؤه للثورة، وكفاءته، وإقامته، ونزاهته)، بحسب الجبلي.



اختيار رئيس المجلس

بالانتخابات المباشرة

يحمّله مسؤولية الشريحة

التي انتخبته، وبالتالي

يجب أن يعمل لأجلها،

كما سيتحمل الناس

مسؤولية قرارهم

واختيارهم، لذلك يجب أن

يعلم الناس خطة المرشح

وأفكاره في تطوير

الخدمات، ويُنتخب على

هذا الأساس

في حين تحفظ نعوس على طريقة اختيار رئيس المجلس، وطالب الالتزام بالنظام الداخلي، الذي ينص على أن الفعاليات في المدينة والنقابات ترشح ممثلي المجلس، لا أن يحدث كما في

انتخاب الرئيس السابق عبر استشارة بعض الفعاليات أو النقابات فقط، دون استشارة كل مكونات المجتمع، مؤكداً عدم القبول إلا بالالتزام بالنظام الداخلي.

ناشطون في مدينة الباب كتبوا عريضة تطالب بحق الانتخاب لممثلي المجلس المحلي، نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التوقيع عليها، ووصل عدد المتفاعلين إلى 500 شخص، على أن يعمل عليها ورقياً وتُمرر على الناس بهدف الوصول لأكبر عدد ممكن، بحسب ما قاله الناشط عمار الخلف من مدينة الباب لعنب بلدي.

واعتبر عمار أن العريضة انطلقت من مبادئ ثورة الشعب ضد النظام، مؤكداً أن تعيين ممثلي المجلس دون العودة إلى رأي الشعب وحرية الاختيار يعتبر تعارضاً مع المبادئ، حتى لو كان الشخص صاحب كفاءة وثورية ونزاهة.

الانتخابات المباشرة.. ممكنة؟

تزامنت التحركات لاختيار رؤساء المجالس مع تساؤل حول سبب عدم إمكانية إجراء انتخابات قانونية مباشرة، لكن المحامي محمد فارس أوضح لعنب بلدي أن إجراء ذلك متعذر لأسباب عدة، منها أن المنطقة لا تزال في مرحلة انتقالية وخارجة من حرب، والانتخابات تحتاج إلى استقرار من جميع النواحي، الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما لا تنعم به المدينة حالياً.

كما أن أغلبية سكان الباب الأصليين، وخاصة الكفاءات، ما زالوا في المهجر، وأكثر من ثلثي سكان الباب مهجرون قسراً، وهذا النزوح متحرك غير ثابت، بحسب المحامي محمد، إضافة إلى أن الانتخابات تتطلب بطاقة شخصية، لا يملكها جميع الأهالي ويجري العمل على استكمال تسليمها لهم.

وحول طريقة اختيار رئيس المجلس، أوضح المحامي محمد فارس أنها ليست الطريقة المنشودة، لكنه اقترح أن يكون هناك تدرج في الانتخابات، بداية بالشورى الواسعة، التي هي استفتاء الشرائح الفاعلة والثورية في المدينة، وصولاً إلى الانتخابات يوماً ما. واعتبر الأمين العام لـ"تجمع عائلات الباب"، محمد عبد الكريم الجبلي، أن الطريق الديمقراطي في إجراء انتخابات مباشرة تعترضه بعض الصعوبات، وهناك جدل بين مؤيد ومعارض لذلك. أما الناشط في "تنسيقية الباب" محمد أبو الفتوح، فاعتبر أن اختيار رئيس المجلس بالانتخابات المباشرة يحمله مسؤولية الشريحة التي انتخبته، وبالتالي يجب أن يعمل لأجلها، كما سيتحمل الناس مسؤولية قرارهم واختيارهم، لذلك يجب أن يعلم الناس خطة المرشح وأفكاره في تطوير الخدمات، ويُنتخب على هذا الأساس، أما من يُعين، ولو كان بالشورى الموسعة، فسيكون رهينة لقرارات غيره، أو تحت الضغوط، وهذا لا يحقق مكاسب وخدمات للناس.

ويرى الناشط محمد أبو عمر، وهو من مهجري مدينة حمص ويسكن في الباب، أن الطريقة الأفضل هي الاستفتاء واختيار أعضاء المجلس المحلي، مشيراً إلى أنه يجب أن يكون أعضاء المجلس المحلي قريبين من كل شرائح المجتمع، وليس فقط من أهالي الباب من أجل تحسين الخدمات في المدينة لكل فئات الشعب من مهجر ومستقر.

وسيطرت قوات "الجيش الوطني السوري" على مدينة الباب، بدعم تركي مباشر، من قبضة تنظيم "الدولة الإسلامية"، في 24 من شباط 2017، وتحظى الإدارات المدنية والخدمية في المنطقة بدعم من ولاية غازي عنتاب التركية.

تقاعس دكومي وتخاذل دولي..

مخلفات الحرب تستمر بحصد الأرواح في درعا

الألغام التي زرعتها مقاتلو "تنظيم الجولة" في محيط الباب - 12 شباط 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

تكثر الألغام الأرضية ومخلفات الذخائر غير المنفجرة في مساحات واسعة من محافظة درعا، بينما لا توجد أي لافتات تحذيرية أو خرائط لتوزيعها، كما تغيب أي جهود لنزعها أو التوعية من مخاطرها، وهو ما تسبب مراراً بسقوط ضحايا من أبناء المحافظة في جنوبي سوريا.

الطفل السوري أيهم أبا زيد (تسعة أعوام)، كان آخر ضحايا مخلفات الحرب في درعا، في 12 من أيار الحالي، وشيخه أهالي درعا البلد بعد أن تسبب انفجار طلقة عيار "23" من مخلفات الحرب بإنهاء حياته.

وتطول القائمة التي تضم أسماء قتلى قضوا بمخلفات الحرب في درعا، إلا أن ذلك لم يكن سبباً كافياً لتحرك حكومي أو دولي لمعالجة مسألة مخلفات الحرب ونزع الألغام، ولا حملات توعية عن مخاطرها على أقل تقدير.

ومنذ مطلع العام الحالي، قُتل ثمانية أشخاص نتيجة انفجار ألغام أرضية أو ذخائر غير منفجرة، وفقاً لما ذكره "مكتب توثيق الشهداء بدرعا"، لعنب بلدي.

ويُضاف إلى إحصائية العام الحالي، 66 قتيلاً سقطوا في درعا للسبب ذاته، خلال الفترة بين آب 2018 وكانون الأول 2019، بينما أصيب 109 آخرون، حسب تقرير مركز "توثيق الانتهاكات في سوريا".

وتقدّر الأمم المتحدة أن أكثر من عشرة ملايين شخص يعيشون في مناطق ملوثة بالألغام في سوريا، أي إن واحداً من بين كل شخصين يعيش في ظل مخاطر متفجرات.

غياب الجهود الحكومية

في تموز 2018، سيطرت قوات النظام السوري بدعم روسي على محافظتي درعا، بموجب اتفاق "التسوية"، بعد أيام من القصف والتحركات العسكرية. ومنذ ذلك الوقت، عمل النظام على فتح الطرقات في المحافظة وتشجيع الأهالي على العودة إلى منازلهم، دون

بذل جهد للتأكد من خلو المناطق من الألغام، وخاصة الأراضي الزراعية، ودون تنظيم حملات للتوعية بمخاطر مخلفات الحرب. مراسل عنب بلدي في درعا تواصل مع شابين، أحدهما من ضحايا الألغام الأرضية، والآخر خسر صديقيه بلغم (تحتفظ على نشر اسميهما لأسباب أمنية).

الأول، بُترت ساقه في أثناء عمله بأرضه بعد أن داس على جسم غريب لم تكن لديه أدنى فكرة عن ماهيته، وهو يرى أن "الخطر والخوف لا يزالان موجودين لدى المزارعين من وجود ألغام بأرضهم، وخاصة الأراضي التي كانت خطوط اشتباك على مدى سنوات".

أما الآخر، فقدد اثنين من أصدقائه بعد عودتهما إلى بلدة عتمان، حيث قتل نتيجة انفجار لغم أرضي بجرار زراعي في أثناء حراثة أرض في المنطقة.

وكان تقرير مركز "توثيق الانتهاكات في سوريا"، أشار إلى عدم وجود أي

إجراءات تتبعها الحكومة السورية لحماية المواطنين من خطر هذه المواد، وعدم وجود أي تحذيرات للوقاية منها، إضافة إلى الإهمال الإعلامي. وتحدث عن محاولة واحدة لتفكيك الألغام في كانون الأول 2018، انتهت بمقتل ملازم أول وإصابة خمسة آخرين بريف درعا الغربي.

دور المنظمات الدولية

تسهّم الذخائر غير المنفجرة في "تهديد حياة المدنيين بشكل كبير وخطير" في جميع أنحاء سوريا، وفقاً للأمم المتحدة، إلا أن تلك التحذيرات لم تُترجم إلى عمل على الأرض. ولم تتدخل المنظمات الدولية لنزع الألغام والتفتيش عنها بالمناطق المتوقعة وجودها فيها، رغم وجود منظمات متخصصة كانت تعمل على نزع الألغام قبل سيطرة النظام في المنطقة الجنوبية.

كما لم تساعد القوات الروسية الموجودة في المحافظة بعد اتفاق "التسوية" الأهالي، ولم تقدم أي مساعدة عسكرية

أو تقنية لقوات النظام لإزالتها. وفي حديث لعنب بلدي، قال الناشط الحقوقي في "مركز توثيق الانتهاكات" عمر الحريري، إن إزالة الألغام ليست مسؤولية جهات دولية إلا في حالة عجز الدولة عن ذلك، أو طلب مساعدة دولية بهذا الخصوص.

وتندرج العيوات الناسفة المعدة يدوياً، والتي تنفجر بوجود شخص أو اقترابه منها أو ملامسته إياها تحت تعريف (الألغام الأرضية المضادة للأفراد)، وهي محظورة بموجب "معاهدة أوتاوا" لحظر الألغام عام 1997.

وتمنع المعاهدة التي لم تنضم إليها سوريا، استخدام الألغام الأرضية المضادة للأفراد، تحت أي ظرف، حتى لو وُضعت كعبوات ناسفة أو شراك خداعية.

الأطفال أبرز الضحايا

خلال الفترة بين آب 2018 وكانون الأول 2019، سقط 26 طفلاً في درعا، إضافة إلى إصابة 38 آخرين، كما قُتل ثلاثة أطفال، منذ مطلع العام

الحالي، بانفجار ألغام أرضية، وعشرة بانفجار قنابل عنقودية وذخائر غير منفجرة، وكان آخرهم الطفل أيهم أبا زيد.

وكان شهر كانون الأول من عام 2019 شهد مقتل أربعة أطفال في بلدة نصيب، إثر انفجار لغم أرضي بهم، بينما قُتل طفلان (أربع وست سنوات) متأثرين بجراحهما، بعد اللعب بمخلفات قنبلة عنقودية، في تشرين الثاني 2019.

ونذكر والد الطفلين، بحسب تقرير "مركز توثيق الانتهاكات في سوريا" أنه بينما كان طفله يلعبان في الحي، وجدا جسماً غريباً صغير الحجم وبه خيط برتقالي اللون، لم يعرفا ما هو فجلباه إلى قرب المنزل للعب به، وضرباه بقطعة حديدية ما أدى إلى انفجاره.

وأمام غياب حملات التوعية للأطفال فإن الحوادث المماثلة مرشحة للزيادة، ويعود ذلك لجهل الأطفال بماهية المتفجرات وعدم تحذيرهم من مخاطرها.

تكلفة عالية وريح منخفض..

تدديات تربية النحل في ريف إدلب تتزايد

إدلب - شادية تتاع

عوامل "دمرت" تربية النحل

دمرت العمليات العسكرية الأخيرة على ريف المعرة الشرقي معظم المراعي التي تمتلكها المدينة، وفق النحال بديع الخطاب، وتعتبر تلك المراعي أفضلها لنبتة "الجيجان" (نبتة يتغذى عليها النحل).

وتعتبر الفترة من شهر أيار حتى أيلول موسمًا لقطاف العسل، وكلما توفرت مراعي أكثر زاد عدد مرات القطف، الذي لا يقل عن قطعتين في السنة للمرعى الواحد، ويمكن أن تصل إلى أربع أو خمس قطعات. ونتجت قلة المراعي المخصصة لتربية النحل وإنتاج العسل (الناحل) عن صعوبة التنقل بين المناطق المختلفة في إدلب، وتقطيع أوصال المناطق فضلها عن بعضها، وعدم استقرار أهالي المدن جراء النزوح. وتعتمد تربية النحل على نقله

إلى مناطق عديدة خلال فصول السنة بحثاً عن المراعي والأزهار الخاصة بالرعي، وفق ما قاله المهندس الزراعي حسن العيس لعنب بلدي، وهذا ما لم يكن متاحاً خلال الهجمات العسكرية الأخيرة في شباط الماضي، خاصة أن نقل النحل لا يكون إلا في أوقات متأخرة من الليل.

تكلفة عالية وريح منخفض

تستلزم تربية النحل أدوات أساسية للمربين من لباس وقفازات ومدخن وحذاء وبعض الأدوات الأخرى، إضافة إلى آلية نقل، كسيارة أو دراجة نارية على الأقل، وفق المهندس الزراعي حسن العيس. وفقدان مستلزمات هذه المهنة التي "لم تعد مربحة" بحسب النحال بديع الخطاب، يأتي ضمن عوامل

التأثير على تربية النحل في إدلب وريفها. وتصل تكلفة شراء خلية النحل التقليدية الفارغة إلى تسعة آلاف ليرة سورية، أما خلية النحل الحديثة فتكلف 40 ألفاً، عدا معداتها الكبيرة كآلة تفريز الخلايا والأدوية المخصصة للنحل، ووفق النحال بديع "تلك التكلفة عالية بالمقارنة بسعر أفضل منتج للعسل الذي يباع بعشرة آلاف ليرة فقط".

كما أن الأدوية المخصصة للنحل تكون في أغلب الأحيان مستوردة، ويشتكي مربو النحل في إدلب من عدم توفرها وارتفاع ثمنها في حال وجودها. ويواجه أصحاب هذه المهنة أزمة تتعلق بتراجع قيمة الليرة الشرائية، إذ يبيعون منتجهم بالعملة السورية ويشتركون مستلزمات النحل

بالعملات الأجنبية، كون أغلبها مستوردة. وتحتاج تربية النحل إلى معاملة حساسة، بحسب المهندس حسن العيس، نظراً للإجراءات الوقائية والأدوية اللازمة لها بشكل يومي، عدا عن صعوبة نقل الخلايا (بيوت التربية) إلى مناطق المرعى، وهذا ما افتقده النحالون في المدن السورية بالسنوات السابقة، نظراً لتعدد مناطق النفوذ والمواجهات العسكرية.

بينما لا توجد مراكز متخصصة بتربية النحل، ولا رقابة على استيراد النحل الهجين، بحسب النحال بديع الخطاب، إذ أدخلت "سلالات أجنبية رديئة من النحل لا تتناسب مع طقس بلادنا"، وأثرت بدورها على السلالة المحلية من النحل وتهجينها في أثناء عملية التلقيح.



الجائحة قد تنتهي والشحنة عالقة قيمتها 1.2 مليون يورو.. شحنة مساعدات إلى السويداء "مفقودة"

معدات ضمن الشحنة قبل إرسالها إلى سوريا - 5 أيار 2020 (عنب بلدي)



مساعدات طبية مهمة في زمن كورونا؟ وهل يحتاج الكشف على شحنة لثلاثة أشهر؟ في الوقت الذي تبحث فيه جميع الدول عن مواد طبية متعلقة بجائحة كورونا".

معاينة سابقة

التحفظ على الشحنات ليس وليد اليوم، وحاول أوروبيون عدة مرات سابقاً الوصول إلى سوريا لتابعاتها، لكن النظام كان يضع العراقيل لهم دوماً.

القسم الفنلندي إركي إلكالنين، الذي يعمل مع الجمعيات المسهمة بتقديم المساعدات، حاول رغم عمره الذي يبلغ 75 سنة، الوصول إلى أماكن الشحنات وتوزيعها في سوريا.

وبعد معاينة لأكثر من شهر للحصول على تأشيرة دخول إلى سوريا من السفارة السورية في العاصمة السويدية ستوكهولم، سافر إلى لبنان لدخول سوريا.

وقال القسم الفنلندي، لعنب بلدي، إن حواجز النظام على طريق دمشق-بيروت لم تسمح له بالوصول إلى دمشق، وأجبرته على العودة إلى لبنان قبل الوصول إلى دمشق.

ويستمر الخطيب بمناشدة الأهالي وأصحاب المسؤولية للضغط على الجهات التي تتحكم بالشحنة وتوزيعها، من أجل استئناف إرسال شحنات أخرى إلى مناطق سورية متفرقة.

وغيرها، وصفها بأنها ذات قيمة عالية في ظل تفشي الجائحة.

واعتبر الخطيب أن التحفظ على الشحنة حرمهم من إرسال شحنات أخرى إلى مناطق متفرقة في سوريا، إذ تطالبه الجمعية المتبرعة بتوثيق وصول وتوزيع الشحنة الأخيرة للمستفيدين منها لاستئناف إرسال شحنات أخرى مقررة.

مخاطبات وكشف مطوّل

الخطيب، الذي يعيش في فنلندا منذ 40 عاماً، أوضح أنه خاطب السفارة السورية في العاصمة السويدية، و"الهلال الأحمر السوري" وأعضاء في مجلس الشعب السوري للسؤال عن الشحنة لكن دون نتيجة.

كما رفضت مديرية الصحة في السويداء الكشف عن مصير الشحنة لعدد من وجهاء المدينة، بحسب الخطيب.

لكن شبكة "السويداء 24"، نقلت عن مدير الصحة في السويداء، الطبيب نزار مهنا، أن قسماً من الشحنة المذكورة وصل إلى المديرية، لكنها ليست صاحبة القرار بتوزيعها.

وبحسب مهنا، اقتصر دور المديرية على إرسال المهندسين الطبيين للكشف على الشحنة وإحصاء الموجودات، بمشاركة لجنة شُكلت من الجهات المستفيدة لهذه الغاية.

ويتساءل منسق الشحنة في فنلندا، "ما الذي يؤخر توزيع شحنة تحمل

بلدي إن قيمة الشحنة، التي وصلت إلى السويداء منذ مطلع شباط الماضي، تقدر بأكثر من مليون ومئتي ألف يورو بحسب الجمعية التي قدمتها. وتتضمن الشحنة، بحسب الخطيب، عشرات الأجهزة الطبية، وأجهزة التنفس الصناعي، وأسرة مشافي، ومواد واقية من فيروس "كورونا"، ومعقمات

لمختلف المناطق السورية.

تتضمن الشحنة، التي تحفظ عليها مديرية الصحة في السويداء، أجهزة طبية ومعقمات ومواد وقائية من فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19). منسق "جمعية الصداقة السورية-الفنلندية"، عماد الخطيب، المشرف على شحنة المساعدات، قال لعنب

عنب بلدي - نور رمضان

لا يزال منسحقو شحنة مساعدات طبية مقدمة من جمعيات فنلندية يبحثون عنها، رغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر على وصولها إلى مدينة السويداء، إذ يربط المسهون بها تسليمها إلى أصحابها لمواصلة تقديم المساعدات

مشروع لتوصيل الكهرباء إلى عفرين ينعش آمال الأهالي

عنب بلدي - ريف حلب

يريفها، وتكفي لتغطيتها بالكامل. والنظام الذي ستكون عليه اشتراكات الكهرباء عبارة عن ساعة كهربائية (عداد)، وفي داخلها شريحة (بطاقة) يشحنها المستهلك من المركز، ليضعها في عذاده، وهذا ما سيمكنه من تحديد المصروف الخاص به حسب وضعه المادي، ما سيوفر عليهم تكاليف "الأمبيرات" لقاء خدمة دائمة على مدار 24 ساعة.

يجري في مدينة عفرين وريفها ومدينة جنديرس وريفها حالياً، وسينتهي بالكامل في التاريخ المحدد، مضافاً أن المشروع المقبل سيصل إلى منطقتي الشيخ حديد وراجو وما يجاورهما. وعن الاستطاعة الكهربائية للمشروع، قال نجاتي إنهم يعملون لتوفير الكهرباء لجميع أنحاء عفرين وجنديرس، وأن السعة ستكون 100 ميغا واط، منها 50 لمدينة عفرين

في "الشركة السورية-التركية للطاقة الكهربائية" (STE)، محمد نجاتي. في المرحلة الأولى ستعمل الشركة على صيانة شبكات "التوتر المنخفض"، والمرحلة الثانية ستجهز فيها الخط الأرضي الذي يقصد به "التوتر المتوسط"، والمرحلة الثالثة ستكون لتجهيز المراكز الكهربائية التي يبلغ عددها في عفرين 36 مركزاً، وعند الانتهاء من ذلك ستغذي المدينة بالكهرباء.

وأكد نجاتي لعنب بلدي أن البنية التحتية في عفرين غير صالحة للاستخدام جراء العمليات العسكرية في المنطقة، ولكنهم يعملون على إعادة تأهيلها وصيانتها.

وبعد دراسة من قبل المهندسين والمعنيين في الأمر، خرجوا بضرورة استبدال خط "التوتر المتوسط" الأرضي بالكامل، لسببين أوضحهما نجاتي، الأول كثرة الأعطال الموجودة في هذا الخط، والثاني الضغط المتوقع الذي سيفوق طاقته.

وعن موعد الانتهاء من مدّ الكهرباء إلى عفرين، أكد نجاتي أنه سيكون في آب المقبل، أو قد يمتد لأيلول المقبل كحد أقصى.

الكهرباء ستغطي مناطق عفرين وجنديرس.. ما تفاصيل المشروع؟ أكد نجاتي أن العمل على المشروع

الكهرباء لإنهاء "العصر الحجري" بحسب وصف مديرة مشاريع جمعية "الوفاء" الخيرية، سعاد الشامي، في حديث لعنب بلدي.

محمد الزين نازح من دمشق، يعمل حلاًقاً في المدينة، قال لعنب بلدي، إنه متضرر بشكل كبير من انقطاع التيار الكهربائي بسبب الأجهزة التي يعمل عليها، متوقفاً أن تسهل الكهرباء عمله، إذ يلجأ حالياً لحلاقة الشعر بالمقص على الطريقة التقليدية القديمة.

أما زاهر قوجة وهو أحد نازحي دارة عزة الواقعة في ريف حلب الغربي، فيملك فرناً للخبز، أكد لعنب بلدي أن "الأمبيرات" (الكهرباء الموصولة من المولدات الكبيرة بالاشتراكات) إن وجدت، فإنها تنقطع بشكل متكرر، ويتوقف عمله.

وارتفعت مؤخراً أسعار اشتراكات "الأمبيرات"، بسبب غلاء مادة المازوت، وارتفاع سعر صرف الليرة السورية، بحسب محيي الدين الزين، وهو بائع ألبسة في مدينة عفرين، إذ أكد لعنب بلدي، أن سعر الأمبير الواحد وصل إلى ألفين و500 ليرة سورية أسبوعياً، وأن ساعات عمل الكهرباء لا تتجاوز خمس ساعات يومياً.

بنية تحتية مورتنة

ينقسم مشروع توصيل الكهرباء التركية إلى عفرين إلى ثلاث مراحل، بحسب مسؤول قسم المراقبة والإعلام

يجري الحديث عن مشروع توصيل الكهرباء إلى مدينة عفرين، بالتعاون مع الحكومة التركية، منذ السيطرة على المدينة من قبل الفصائل العسكرية المدعومة تركيا، أي قبل عامين، حتى اليوم.

في منتصف كانون الأول 2018، أجرى وفد من وزارة الكهرباء التركية زيارة إلى عفرين، اطّلع فيها على واقع المدينة ونواحيها، ووضع خارطة طريق لحل مشكلة الكهرباء، بعد اتفاق مع المؤسسات المدنية القائمة على المدينة.

بينما بدأ تنفيذ المشروع في 2 من أيار الحالي، بعد الحصول على موافقات الجانبين التركي والسوري، على اعتبار أن المشروع الذي يخص عفرين تنفذه الحكومة التركية، على خلاف مناطق نفوذها الأخرى بريف حلب الشمالي (مناطق درع الفرات)، التي تُنفذ مشاريعها من قبل شركات تركية خاصة، وأخرى سورية حديثة العمل بمجال الاستثمار في المنطقة.

"كأنه العصر الحجري"

يواجه أهالي عفرين عامة، وأصحاب المهن خاصة، صعوبات كثيرة وعوائق كبيرة بسبب حال الكهرباء لديهم، معلقين آمالهم على مشروع توصيل



أبراج كهرباء في ريف حلب الشمالي - نيسان 2019 (عنب بلدي)

النهر يبتلع الأهالي..

لا حلول فعالة لظاهرة السباحة العشوائية في الفرات

عشرة من أبناء الرقة ودير الزور ابتلعهم نهر الفرات خلال أول أسبوعين فقط من أيار الحالي، بحسب رصد عنب بلدي، في ظاهرة تتكرر كل صيف، مع توافد الشبان والأطفال إلى ضفاف النهر للسباحة، وسط غياب الأماكن المخصصة لها ونقص فرق الإنقاذ.

إقبال على السباحة في نهر الفرات مع ارتفاع درجات الحرارة 12 أيار 2020 (عنب بلدي)



على السباحة، "لأن الغرق يحدث في لحظة، بعدها يقتصر العمل على البحث عن جثة".
استناداً إلى خبرته بالغوص في نهر الفرات، يرى خالد أن معظم مناطق النهر غير صالحة حيث يكون تيار المياه قوياً يدفع السباحين بسرعة، وهو ما يجعل هذا الطقس مغامرة، وتتطلب النجاة منها تعاوناً بين الأهالي والسلطات المحلية.

يعرفه سكان الرقة بمهارته، لا يعمل ضمن فريق لكنه يوثق رحلاته تحت الماء عبر "يوتيوب" و"فيس بوك"، يشارك في عمليات إنقاذ وانتشال جثث من النهر.
يقول خالد لعنب بلدي، إنه عمل على انتشال عدة جثث من النهر، وذلك بطلب من "فريق الاستجابة الأولية"، ويؤكد أهمية وجود منقذين بشكل دائم بجانب المناطق التي تشهد إقبالاً

طارئ من حالات الغرق في الرقة وريفها.
لكن على عكس الرقة، لا يوجد فريق استجابة مخصص لعمليات الإنقاذ في محافظة دير الزور، ويقتصر ذلك على جهود الأهالي، بحسب رصد عنب بلدي.

منقذ بحسب الطلب

خالد حريث غواص وصياد غطس حر،

عمليات الإنقاذ ينفذها سباحون مهرة، من مرتادي النهر.

أما خالد الفرج من أهالي المدينة، فيرتاد النهر لكنه لا يسبح فيه، ويطلب بتخصيص أماكن للسباحة ووضع شاخصات لتحديد أماكنها، وتعيين حراس لمنعها خارج تلك الأماكن، مشيراً إلى أن غياب الإسعافات الأولية زاد حالات الوفيات، إذ لا توجد نقطة طبية في الأماكن التي تشهد إقبالاً للسباحة، لإسعاف الغرقى عند إنقاذهم.

سنة غواصين

يخصص المجلس المدني في الرقة فريق استجابة أولية، من مهامه عمليات الإنقاذ في نهر الفرات، أو انتشال جثث المتوفين غرقاً.

ياسر الخميس، قائد "فريق الاستجابة الأولية" في الرقة، يقول لعنب بلدي، إن ستة غواصين يعملون ضمن الفريق، لكن مهمتهم تقتصر على الحوادث في المناطق القريبة من مركز المدينة، حيث استجاب الفريق إلى 68 حادثة منذ عام 2019.

كما يسير الفريق دوريات على مداخل نهر الفرات ومداخل الجسر القديم والجديد في الرقة، كونها أكثر الأماكن التي تشهد إقبالاً على السباحة، معتبراً أن "النهر لا يصلح للسباحة بسبب عمقه وسرعة مجراه".

ويخصص "فريق الاستجابة الأولية" رقمًا هاتفيًا عموميًا للاستجابة لأي

عنب بلدي - الرقة

يسكن الشاب علي سلامة في مدينة الرقة، ويقول لعنب بلدي إنه يسبح بشكل شبه يومي في نهر الفرات، فجميع المسابح في المدينة دُمّرت أو تضررت بفعل العمليات العسكرية التي مرت عليها.
شابان آخران التقتهما عنب بلدي في المدينة يمارسان السباحة في النهر بشكل متكرر، قالا إنها طقس يجمع أهالي المناطق التي يمر بها النهر شمالي وشرقي سوريا.

من المسؤول عن حالات الغرق؟

رغم سماعه عن حالات الغرق الكثيرة في النهر، يقول الشاب علي سلامة، "فطرتنا تدفعنا للذهاب إلى النهر، ارتبطنا به وارتبط بنا"، ويرى أن الذين غرقوا فيه لم يعرفوا السباحة جيداً، أو أصابهم تشنج عضلي خلالها، ويراهن على خبرته الجيدة في السباحة لإنقاذه من مصير مشابه.

ويُرجع علي كثرة حالات الغرق أيضاً إلى أن "الإدارة الذاتية" في الرقة، ترمي الأنقاض على شاطئ النهر، وهو ما أخفى المناطق الآمنة للسباحة، وباتت المناطق التي يرتادها الشبان للسباحة أكثر عمقاً.

محمد خالد، أحد الذي يسبحون في النهر، لم يشاهد فرق إنقاذ تقوم بعملها، ويقول لعنب بلدي إن معظم

المساعدات الواصلة عبر الحدود إلى سوريا في نيسان 2020

يستمر إدخال المساعدات عبر الحدود إلى سوريا من خلال معبري "باب الهوى" و"باب السلامة" مع تركيا، بعد أن أوقفت الحكومة التركية الحركة عبر المعابر ضمن إجراءاتها للحماية من فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد - 19)، في آذار الماضي



المنظمات الداعمة

82.9%	برنامج الغذاء العالمي (WFP)
7%	المنظمة الدولية للهجرة (IOM)
5%	المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (UNHCR)
3%	وكالة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)
0,7%	صندوق السكان العالمي (UNFPA)
0,5%	منظمة الصحة العالمية (WHO)
0,1%	وكالة الأمم المتحدة للغذية والزراعة (FAO)

زيارة بومبيو إلى إسرائيل.. عدة عسافير بدجر أمريكي واحد



أسامة آغي

في مشاريع مهمة". ولم يخف بومبيو أن محادثاته مع نتنياهو ستتمحور حول التصدي لجائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) والتصدي لإيران وفرض تحقيق خطة ترامب للسلام. الحجر الدبلوماسي الأمريكي أراد إصابة عدة عسافير في زيارة بومبيو إلى إسرائيل، أولها إبلاغ إسرائيل رفض الإدارة الأمريكية أي تطوير في العلاقات بينها وبين الصين الشيوعية، وهذا ورد صراحة على لسان بومبيو، والثاني هو تنسيق العمليات العسكرية المقبلة بين الحليفين، في مرحلة طرد إيران، وقطع أذرعها في المنطقة، أما الثالث فيتعلق بتعاون علمي فعال في مقاومة جائحة "كورونا". إدارة ترامب تريد لهذه الحزمة من التعاون بينها وبين إسرائيل، أن تكون أرضية لتحقيق انتصارات الساعة الأخيرة، التي تسبق انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة، وتكون قوة دفع لنجاح ترامب في دورة رئاسية ثانية. والولايات المتحدة تعرف تأثير اللوبي اليهودي في مجريات السياسة الأمريكية، ولهذا فهي تلوح لإسرائيل بمزيد من استعدادها للدفاع عن إسرائيل، بخصوص قضم أراض في الضفة الغربية، تقوم عليها مستعمرات يهودية غير شرعية. ولكن هل تستجيب حكومة نتنياهو/ غانتس المختلطة لمطالب بومبيو وإدارته؟ إسرائيل يهملها أولاً، الحفاظ على علاقتها بحليفها الأكبر الولايات

المتحدة، ولهذا، فهي لن تتمسك باستدراج الصين إلى مشاريع إسرائيلية، تسبب خسرتها لحليفها الأكبر. وإسرائيل تدرك بوضوح، أن قدراتها الذاتية لن تستطيع طرد إيران من سوريا، ومن منطقة نفوذها في الشرق الأوسط، ولهذا ستضطر إلى الاستفادة من الجهد الأمريكي، الذي يقدر أن يحشد لحرب طرد إيران من سوريا، ومن مناطق النفوذ الأخرى، التي تتحكم بها طهران. ويعرف حكام تل أبيب أن ليس بمقدورهم تنفيذ ما يسمى "صفقة القرن"، دون دور أمريكي ضاغط وفعال في هذا الشأن، وهو ما يجعل إسرائيل توازن مكتسباتها القريبة والبعيدة مع ما يمكن أن تخسره إن تصرفت خارج سياق التوجهات الأمريكية. وفق هذه الرؤية يمكن القول، إن الأمور التي طرحها بومبيو هي في الحقيقة رزمة واحدة، وإن بدت غير ذلك. فطرد إيران من منطقة نفوذها في البلدان العربية، وتحديداً من سوريا، ومحاصرة تسلسل الصينيين إلى خاصرة الحلف الأمريكي، إضافة إلى تحقيق خطة سلام ترامب (صفقة القرن)، تصب كلها في مربع واحد، هو مربع بقاء ترامب في البيت الأبيض، ومنع الصينيين من التمدد الناعم في مناطق نفوذ تعتبر أمريكية منذ ما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. بقاء ترامب في البيت الأبيض يحتاج بالضرورة إلى سيناريو مقنع للناخب

الأمريكي، وتحديداً في ظل جائحة "كورونا"، التي أظهرت القدرات الأمريكية في جانبها الأمني والصحي في حالة اختراق وضعف. ولتبيد هذين الاختراقين، لا بد لإدارة ومناصري ترامب من جعل الناخب الأمريكي يحس بأن خطراً كان يدهم مصالح بلادهم، هذا الخطر يتمثل بدولة تهدد حلفاء الولايات المتحدة، وفي مقدمتهم إسرائيل، وهي إيران، التي تشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين وفق قول الأمريكيين. إذا نحن ذهبون إلى مرحلة مزمنة بين تنفيذ أهداف أمريكية، من أولها وأهمها الانتصار على إيران عبر سيناريو قد يتاح عسكرياً أو من دون عمل عسكري، ويتمثل بخروج إيران وميليشياتها من سوريا أولاً، وإضعاف نفوذها في العراق ثانياً، إضافة إلى تحصين الخاصرة الأمريكية في إسرائيل من تسلسل الصينيين عبر إسهامهم بأكثر مشروع تحلية مياه البحر في العالم. دون هذا الانتصار، لن يتمكن ترامب من تجديد ولايته، وهو يعمل على ذلك في أكثر من محور، وهذا سوف ينعكس على الساحة السورية بأمرين اثنين، هما: إضعاف النظام إلى حد لا يحتمل بقاءه في السلطة، عبر تنفيذ قانون "قيصر" الشهير، وإضعاف النظام عبر طرد حليفه الإيراني من سوريا. الروس الموجودون على الأرض هم ليسوا ببعيدين عن المنظور الأمريكي لحل الصراع السوري،

وطرد إيران من المنطقة، فالروس، الذين يغمضون أعينهم عن ضربات إسرائيل والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الجوية لمواقع إيران في سوريا، يعرفون تماماً أن استثمارهم العسكري في هذه البلاد لا يجد رفضاً أمريكياً مطلقاً، ولكنهم يعرفون أن ليس بمقدورهم اللعب خارج العبادة الأمريكية، ولن يكون بمقدورهم تمرير إطار "استانة" و "سوتشي" كحل للصراع السوري، وهو ما يعني استعدادهم للتضحية بالنظام السوري الذي يعتقدون أنه استنفذ كل أوراقه واحترق. الأشهر المقبلة ستكون أشهر فعاليات عسكرية وسياسية أمريكية في الشرق الأوسط، وهو أمر يترتب عليه تغييرات في المشهد السياسي في المنطقة برمتها، فحين تخرج إيران من سوريا ومن العراق، وهذا متوقع، فهذا يعني تخلل التوازنات السابقة، التي كانت تعمل إلى حين قريب لمصلحة المشروع الإيراني، ونشوء توازنات سياسية جديدة تأخذ أبعاداً أخرى، وحسابات مختلفة لدى الأمريكيين. زيارة بومبيو ليست جس نبض لسياسات إسرائيل، بل لوضع مطالب أمريكية على طاولة الدولة اليهودية، تتمثل بضرورة تنسيق اللعب الإسرائيلي، وتنظيمه ضمن أولويات السياسة الأمريكية، وهي زيارة بدء العد العكسي الأمريكي لطرد إيران ومنع الصينيين من اللعب في ملعب جديد ليس اسمه "كورونا".

هل أصبحت سوريا دولة مؤسسات



إبراهيم العلوش

الشعارات الفضفاضة بمبادرات ذاتية متشعبة بنهج سياسات الأسد الأب والابن، فعضو مجلس الشعب خالد العلي الذي فاجأ النظام نفسه بصيحته الشهيرة "قليل عليك يا سيادة الرئيس حكم سوريا والوطن العربي.. ولازم تحكم العالم"، لم تلقه المخابرات ما يقول، بل إن الرجل اجتهد وعمل بما ترغبه القيادة، وكذلك أجهزة المخابرات، تصرفت بعنفها التلقائي ضد المتظاهرين في بداية الثورة، فحسب "فان دام" صاحب كتاب "سوريا تدمير وطن" فإن بشار الأسد لم يكن هو المبادر بهذه التصرفات رغم رضاه عنها. وهكذا تم إنتاج "الشيخة" الذين ساقوا الدولة والمجتمع إلى الخراب والتخريب الطائفي، وكذلك تصرفت المخابرات بشكل آلي أدى إلى المذابح في المعتقلات كما تبين لجان حقوق الإنسان، وكما يبين أحد فيديوهات رامي مخلوف الذي يقر فيه بأنه كان يمول عمليات هذه الأجهزة الوحشية التي تتنكر له اليوم وتطارد مديره واستثماراته. وقد تولدت مؤسسات فعالة ومنظمة استطاعت أن تقود الدولة إلى طريق الخراب رغم أنف القيادة، مستفيدة من نعمة قادة النظام على الشعب السوري، الذي بدا ناكراً للجميل ولكل ما بناه حافظ الأسد من "جبهة وطنية تقدمية"، وجيش،

ومخابرات، ومراكز بحوث علمية، ومنظمات شعبية، ونقابات، وتمثيل مذهبة تزيّن مراكز المدن وتتوعد حتى من يفكر بينه وبين نفسه بخيانة الوطن أو التجرؤ على رموزه! لقد تولدت المؤسسات في الدولة السورية تحت شعار واحد هو "الأسد إلى الأبد"، أما بقية التفاصيل فتقوم هذه المؤسسات بدراساتها وتخطيطها وتنفيذها مسترشدة بالروح التي زرعتها حافظ الأسد فيها. وقد أبدعت مؤسسة الجيش بابتكار البراميل المتفجرة وبتدمير المدن، وأبدعت مراكز البحوث العلمية بإنتاج ذخائر الغازات الكيماوية، وأبدعت المنظمات الشعبية بتنظيم "التشبيح"، وأبدعت "الجبهة الوطنية التقدمية" بالعزف على طبله المؤامرة، وأبدعت أجهزة الإعلام بتخريج مديعات ومذيعين قادرين على تخريب العالم وبث الفتنة فيه وليس فقط تخريب سوريا وحدها! وتوسع توالد المؤسسات ليضم إليه المؤسسات الإيرانية وعلى رأسها "حزب الله" والميليشيات الإيرانية والعراقية والأفغانية و"الدفاع الوطني" ومؤسسات التبشير الطائفي، التي تنتشر في كل المدن السورية وهي تقابل الأيتم والأرامل بيد تحمل حقيبة المساعدات، وبأخرى تمد استثمارات

الانتماء والولاء للدولة الإيرانية ولتابعها في سوريا. وأنشأت روسيا أيضا مؤسساتها في الجيش وفي الميليشيات الموالية والمعارضة، وأنتجت "قوات النمر" و"منصة موسكو"، والميليشيات الشيشانية، وغيرها من أنواع المؤسسات التي تبشر السوريين بالمزيد من الخراب في حال تعرض المصالح الروسية للخطر. وفي مقابل ذلك الانقسام الانفجاري لنظام الأسد ومؤسساته، تولدت مؤسسات وتنظيمات إسلامية تناسلت من المؤسسات التي تبشر السوريين بالمزيد من الخراب في حال تعرض المصالح الروسية للخطر. وفي مقابل ذلك الانقسام الانفجاري لنظام الأسد ومؤسساته، تولدت مؤسسات وتنظيمات إسلامية تناسلت من المؤسسات التي تبشر السوريين بالمزيد من الخراب في حال تعرض المصالح الروسية للخطر. وفي مقابل ذلك الانقسام الانفجاري لنظام الأسد ومؤسساته، تولدت مؤسسات وتنظيمات إسلامية تناسلت من المؤسسات التي تبشر السوريين بالمزيد من الخراب في حال تعرض المصالح الروسية للخطر. وفي مقابل ذلك الانقسام الانفجاري لنظام الأسد ومؤسساته، تولدت مؤسسات وتنظيمات إسلامية تناسلت من المؤسسات التي تبشر السوريين بالمزيد من الخراب في حال تعرض المصالح الروسية للخطر.

التي تحلم بالهيمنة المطلقة على السوريين وعلى أفكارهم بحجة نشر الإسلام بصيغته الطائفية السنيّة والحفاظ عليه، وكذلك بحجة محاربة تنظيمات الـ"بي كي كي" بالتعاون مع تركيا، والتصدي لمؤسسات أوجلان التي ترفع شعارات مختلطة بين القومية والاشتراكية ودعم المرأة وتدمير تركيا! لم تعد الدولة الأسدية هي نفسها دولة حافظ الأسد ذات الرأي الواحد، والرجل الواحد، ولم تعد هي نفسها دولة بشار الأسد التي ابتدأت بمرحلتها الوردية عبر شراكته مع آل مخلوف في تقاسم الدولة السورية ومواردها، بل أصبحت سوريا اليوم أشبه بـ"البزل" الذي يجمع كل أطراف الألوان وخاصة تدرجات اللون الأسود، ولم يعد هناك فرق بين "داعش" و"جمعية البستان"، ولا بين "قوات سوريا الديمقراطية" و"أحرار الشام"، ولا بين "قوات النمر" و"هيئة تحرير الشام". لقد تشظت دولة الاستبداد إلى أرخبيل من جزر تشكلها المؤسسات والتنظيمات والدويلات التي تضع العداء للسوريين في رأس أهدافها، فهي جميعها مستعدة للتعايش مع بعضها رغم كل تناقضاتها، ولكنها غير قادرة وبأي شكل، على القبول بثورة الحرية والكرامة، ولا هي قادرة على قبول الدخول في دولة المواطنة التي يحلم بها السوريون!



”تحرير الشام” تثبيت وجود أم لفظ أنفاس

عنب بلدي
ملف العدد 430
الأحد 17 أيار 2020

إعداد:
مراد عبد الجليل
علي درويش
دعاء شحادة



الشعب و"الهيئة".. هل تطيح تحولات الثقة بالراية الخضراء؟

من التحديات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، ووسط معطيات داخلية وخارجية تزداد تعقيداً، جعلها في محاولة للبحث عن حلول تطيل عمرها، وتحافظ على أثرها في الملف السوري. تناقش عنب بلدي حال "الهيئة" على ثلاثة مستويات: الحاضنة الشعبية والاقتصاد والأيدولوجيا، وتسلط الضوء على التحديات وأثرها على توجهات "الهيئة" ومساراتها المستقبلية.

معتماً قبعة سوداء وممسكاً بقلم ودفتر لتسجيل احتياجات الأهالي، ظهر القائد العام لـ"هيئة تحرير الشام"، أبو محمد الجولاني، من داخل أحد المخيمات في إدلب، في 15 من أيار الحالي، في محاولة لترميم ما يعتبره "حاضنة شعبية" بدأت بالانقلاب على سياسات فصليه، ورددت هتافات "لا إله إلا الله، الجولاني عدو الله". تقف "الهيئة"، التي تمثل أكبر القوى العسكرية المسيطرة في إدلب، بين جملة

حاولت عنب بلدي التواصل مع "هيئة تحرير الشام" عبر مراسلة إلكترونية، من أجل الحصول على رد لما ورد في التقرير، ومدى إمكانية تكيفها مع الواقع السياسي والعسكري الحالي، لكنها لم تتلق جواباً حتى إعداد الملف.

الضغط الشعبي.. هل يصل لـ"الهيئة"؟ يطالب معارضو "هيئة تحرير الشام" بإنهائها في مظاهراتهم، حسبما قال أحد المتظاهرين المعارضين لـ"الهيئة" في إدلب لعنب بلدي، مطالباً بعدم الكشف عن اسمه لاعتبارات أمنية.

"الهيئة" لم تجلب النفع على المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، بل كانت "عبئاً على السكان"، منذ أن "اختلفت توجهاتها" وسعت وراء الربح والمشاريع التجارية

وباعتقاد المتظاهر، فإن "الهيئة" لم تجلب النفع على المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، بل كانت "عبئاً على السكان"، منذ أن "اختلفت توجهاتها" وسعت وراء الربح والمشاريع التجارية. والمنطقة ستكون أفضل، "لو تم إنهاء الفصيل وتشكيل إدارة مدنية معروفة ومنتخبة من الشعب مع الانفتاح على الدول الخارجية، باعتبار أن المنطقة محاصرة وأن الوضع سيبيق على هذه الحال وقتاً طويلاً".

تضعف مطالب سكان المنطقة واحتجاجاتهم على الفصيل "تحرير الشام"، وترفع عنها الشرعية، وتعزز حالة العزل الشعبي لها، حسب تقدير الباحث المختص بالجماعات الجهادية عباس شريفة، إلا أن ذلك "لن يقضي عليها"، كونها قوة عسكرية ولن تنتهي "دون عمل عسكري أو أن تقوم هي بتفكيك نفسها".

ولا يرى الباحث أن خيار التفكيك وارد بين قيادات "هيئة تحرير الشام"، بسبب ما وصفه بـ"منظومة المصالح المعقدة" التي تربط بين القيادات والجنود، إضافة إلى خوفهم من تفتيت العصبة التي تجمعهم "خوفاً من أن يتم استهدافهم ومحاسبتهم على الجرائم والسرقات السابقة، لذلك لا بد لهم من المحافظة على الشوكة لحماية أنفسهم".

الرؤية من داخل الفصيل.. بين الاعتراض والواجب منذ أن بدأت "جبهة النصرة" بالتحول واتخاذ أسماء جديدة وتشكيل تحالفات مع فصائل أخرى، توالى عمليات الانشقاق والانسحاب من مظلته، تارة بسبب اختلاف النهج والمبدأ بين الفصائل وتارة بسبب المصالح، وفي عام 2019 بدأت الانشقاقات تصل إلى شرعيي "الهيئة"، بحجة رفض "الاعتدال"، أو "الفساد".

أما بالنسبة لعناصرها، الذين لا توجد معلومات مؤكدة عن تعدادهم، فقد كان للتعامل الأمني الأخير مع المتظاهرين الراضين لفتح المعبر مع النظام السوري أثر كذلك، إذ تواصلت عنب بلدي مع ثلاثة من عناصر "الهيئة"، وتحدثوا عن مواقفهم من النقد الشعبي لـ"الهيئة" وتعامل الفصيل معه، مع طلبهم عدم الكشف عن أسمائهم لاعتبارات أمنية.

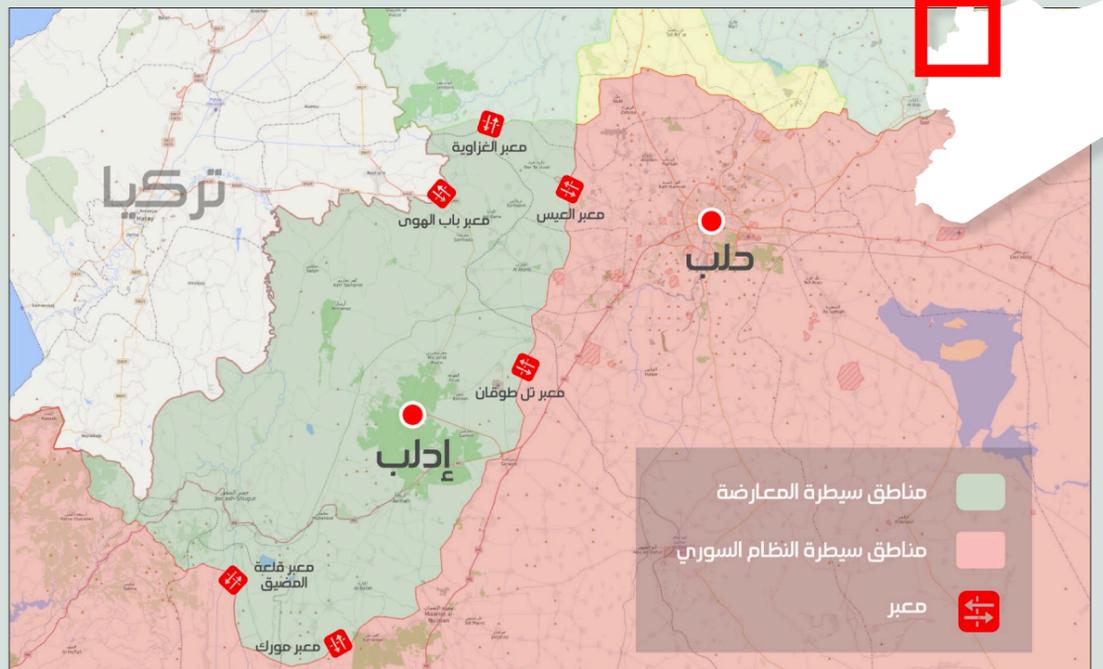
يعتبر الشاب محمد (اسم مستعار)، البالغ من العمر 20 عاماً، أن ما تقوم به "الهيئة" تجاه المتظاهرين المناهضين لها في المظاهرات التي تخرج في إدلب مراراً خاطئ، مع تحفظه السابق على نهجها السيئ في تخطيط القتال، إلا أن واجبه كمقاتل يحتم عليه تلبية النداء للرباط مع "الهيئة" في حال اندلعت المعارك، حسبما قال لعنب بلدي، مشيراً إلى أن عائلته ترفض فكرة بقاءه مع الفصيل وتحته على تركه. أحمد (اسم مستعار) يتحفظ على التعاملات المالية للفصيل، مشيراً إلى وقوع بعض الأخطاء بـ"الفتنة"، إلا أنه يرى أن رفضه الاستفادة من أموالهم (الأمرء) يحميه من شبهة الوقوع في الخطأ عند استمرار انتسابه لهم.

أما عمر (اسم مستعار)، فاختار ترك "الهيئة"، قبل ثلاث سنوات، والانضمام لجماعة "الحزب الإسلامي التركستاني"، بعد ما رآه من "استبداد بالرأي وتسلط"، خاصة في الدعوة بالدين، بالإضافة إلى "الفساد" و"المحسوبية" ضمن هيكلية الفصيل، والقتال "غير المبرر" لفصائل المعارضة، وانتقد في حديثه إلى عنب بلدي تعامل "الهيئة" اقتصادياً مع النظام، وجثت قتلها ما زالت على الأرض في مناطق سيطرته.

الزنازة المنفردة، قضى 161 يوماً في زنازة بطول مترين وعرض متر، حتى الإفراج عنه بتاريخ 1 من آذار عام 2019، حسبما قال السليم لعنب بلدي. كان اعتقال المحامي على خلفية تعبيره عن آرائه المناهضة لسياسات "الهيئة"، ومواقفه المتعاطفة مع أهالي السويداء وقرية "كفريا" و"القوقعة" والكرد، في المظاهرات وعبر حسابه في "فيسبوك". يرى السليم أن انفضاض الحاضنة الشعبية في إدلب عن "الهيئة" كان نتيجة "كشف زيفها" لأن ما يهملها هو السلطة والمال مع القمع الشبيه بقمع النظام، على حد تعبيره، مشيراً إلى أن الإيجابية الوحيدة التي حملتها "الهيئة" هي أن عناصرها "المصدقين لكذبة الجهاد والشرعية" مقاتلون أشداء على الجبهات، وكان يهابهم اللصوص وقطاع الطرق. رغم ذلك، يحاول الفصيل "امتطاء الحراك المدني"، على حد تعبير الباحث المختص بالجماعات الجهادية عباس شريفة، مشيراً إلى أنه "يفشل في ذلك كل مرة"، ومضيفاً أن "الهيئة" لا تأخذ شرعيتها من الاختيار الشعبي، وإنما بالقوة وفرض السيطرة، لذلك هي تخاف من أي حركة شعبية ولا تتساهل في قمعها خوفاً من الإسقاط".

تعامل أهالي خوفاً من السقوط لم تنقطع المظاهرات الشعبية في إدلب منذ عام 2011، والأصوات ذاتها التي علت ضد قمع النظام السوري عادت لتعلو ضد ممارسات "الهيئة" وتضييقها الأمني، الذي تمثل بالاعتقال وحتى القتل للمعارضين. إذ وثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" مقتل 25 شخصاً تحت التعذيب في سجون "الهيئة"، واعتقالها 2057 شخصاً اعتقالاً تعسفياً خلال الأعوام التسعة للحرب السورية، مع بلوغ حصيلة المختطفين على يدها 1946 شخصاً منذ آذار عام 2011 حتى آب عام 2019. أكثر من عشرين عنصراً مثلماً توجهوا لاعتقال المحامي ياسر السليم من بيته في مدينة كفرنبيل في ريف إدلب الجنوبي عام 2018، واقتادوه في منتصف الليل مع أحد ضيوفه وهو حافي القدمين ومعصوب العينين ويرتدي ثياب النوم إلى صندوق أحد "الفانات" المغلقة حتى أوصلوه إلى سجن "العقاب"، الذي هو عبارة عن مغارة في أحد الجبال الواقعة بين قرى البارة وبلبون وكنصفرة. بتهمة حمل "فكر علماني مخالف للشرع ويتعارض مع الدين"، التي علم بها بعد سجن دام شهرين في

بعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة تصنيف "جبهة النصرة" جماعة إرهابية"، في 10 من كانون الأول 2012، خرجت مظاهرات شعبية في أنحاء سوريا مرددة شعار "كلنا جبهة النصرة"، دلالة على رفض القرار الأمريكي ودعماً للفصيل الذي كان يحقق أكبر الأثر في المعارك مع النظام السوري، لكن وبعد سبعة أعوام ونصف تتردد هتافات مختلفة في الرقعة التي تسيطر عليها "هيئة تحرير الشام" ("جبهة النصرة" سابقاً)، في شمال غربي سوريا، تنادي برحيل الفصيل وترميهم بتهمة العدا للثورة وللشعب ومصالح الثورة. يرى الباحث المختص بالجماعات الجهادية عباس شريفة، أن بدء "جبهة النصرة" بتنفيذ مشروعها بإنشاء إمارة خاصة بها بعد عام 2015، عن طريق قتال الفصائل وإقامة "حكومة الإنقاذ"، وتضييقها على أرزاق الناس، مع الدخول بمعارك "وهيئة" ضد النظام السوري، "سلمت فيها أكثر من نصف المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة"، إضافة إلى زيادة المظالم، وفساد القضاء، واحتكار الاقتصاد، كل ذلك "عزز النعمة الشعبية، وجعل الناس ينظرون لها كتنظيم طفيلي يستولي على الموارد ولا يدافع عن الأرض".



المعار الخاضعة لسيطرة "هيئة تحرير الشام" في إدلب

عناصر من هيئة تحرير الشام خلال عملية تبادل أسرى مع النظام - 16 أيار 2020 (عنب بلدي)



لم تقتصر الغنائم التي حصلت عليها "تحرير الشام" على ما أخذته من النظام، لكنها أيضاً تجاوزت ذلك إلى السيطرة على موارد الفصائل من سلاح ومقرات وعتاد وأموال في حال وُجدت

غنائم.. مبادلات.. معابر

اقتصاديات "الهيئة" أدوات مادية لبقائها

في حين تحاول "هيئة تحرير الشام" تلطيف خطابها الخارجي وترويج صورة الاعتدال في النهج، تصاعدت حدة مواقفها مع أهل المنطقة وأوقعت منهم قتيلاً ومصابين في سبيل افتتاح معبر للتبادل التجاري مع النظام خلال أيار الحالي، رغم المخاوف من انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، مبررة ذلك بـ "المصلحة الاقتصادية العامة".

تقوم مصادر "هيئة تحرير الشام" في تعزيز تلك "المصلحة الاقتصادية" على أركان ثلاثة، تبدلت مراحل استخدامها خلال مراحل التطور.

الركن الأول كان عبر التبرعات والدعم، والثاني ما يعرف بالاغتنام والورثة سواء مما حصله من معاركها ضد قوات النظام السوري، أو ما سيطرت عليه من موارد الفصائل، والركن الثالث والمستمر حتى اليوم هو السيطرة على تجارة سلع رئيسية ومعابر تجارية، بحسب ما قاله المحلل الاقتصادي خالد تركاوي، في حديثه لعنب بلدي.

لكن زعيم "هيئة تحرير الشام"، "أبو محمد الجولاني"، قال إن "الهيئة" لا تتلقى أي دعم من قبل جهات استخباراتية أو من دول، وتقتصر الموارد المالية لها على "التبرعات من عوام المسلمين" و "الغنائم" وبعض الشؤون التجارية التي عملت على تطويرها لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وذلك خلال لقاء أجراه الصحفي أحمد منصور في برنامج "بلا حدود" على قناة "الجزيرة" في أيار 2015.

غنائم من النظام ورفاق السلاح أيضاً

لم تقتصر الغنائم التي حصلت عليها "تحرير الشام" على ما أخذته من النظام، لكنها أيضاً تجاوزت ذلك إلى السيطرة على موارد الفصائل ويرى الباحث الاقتصادي خالد تركاوي، أن الهدف الأكبر لمعظم تدخلات "تحرير الشام" ما يعرف بـ "التمكين"، ومنه التمكين الاقتصادي والمعرفي، بناء على فكرة "التغلب"، التي تقضي بأن المتغلب هو الذي يتولى حكم المنطقة ويفرض الأمر الواقع وعلى البقية النزول عند حكمه.

وكانت "الهيئة" منعت في تموز عام 2017، تشكيل فصائل جديدة في الشمال السوري، وعزت ذلك إلى "الحرص للحفاظ على الساحة من التشرذم"، واليوم تبرر مناوراتها أمام المنتمين لها بأنها تحاول تمكين نفسها سواء بالتدريب والإعداد العسكري أو بالسيطرة على موارد أكبر، حسبما قال تركاوي.

وكانت "تحرير الشام" سيطرت على كامل موارد

"حركة أحرار الشام" منتصف 2017، وبعد أشهر من ذلك سيطرت على مقرات وأسلحة تابعة لحركة "نور الدين زنكي" مطلع 2018. وبحسب ما قاله قائد "جيش عمر" في "الهيئة"، أبو العبد أشداء، الذي انتقد "الفساد" عبر إصدار أسماه "كي لا تفرق السفينة" صدر في أيلول 2019، فإن المصادرات من "الزنكي" بلغت نحو عشرة ملايين دولار (أكثر من 1100 آلية ومستودعات من الذخيرة والأدوية)، "كلها كُنزت ولم تُدفع حتى ديوات القتلى من المدنيين الذين قتلوا بالخطأ".

كما سيطرت على مخازن سلاح وآليات ومبالغ من "جيش السنة" عام 2014، و "حركة حزم" و "الفرقة 30" و "اللواء السابع قوات خاصة" منتصف عام 2015، إضافة إلى سيطرتها على فصائل وكتل عسكرية صغيرة.

واستطاعت "تحرير الشام" تحصيل بعض الدعم المالي عن طريق دخولها بتحالفات مع فصائل أخرى ضمن إطار عمليات الاندماج وتوحيد الجهود التي جرت بين مختلف القوى.

المبادلات.. طرق تمويل لا تفصح "الهيئة" عن تفاصيلها

اشتهرت عدد من المبادلات أجرتها "الهيئة" مع أطراف مختلفة، لكنها لم تفصح عن فحوى هذه المبادلات وما أخذت من أموال مقابلها، مثل مبادلتها في آذار عام 2014، 13 راهبة بعد احتجاز دام نحو ثلاثة أشهر، مقابل خروج 152 معتقلة من سجون النظام، بعد وساطة قطرية-لبنانية. وعملية الإفراج عن عسكريين لبنانيين معتقلين لديها، أسرتهم في وقت سابق خلال معركة دارت في بلدة عرسال الحدودية مع سوريا شرقي لبنان مع قوات الجيش اللبناني، مقابل إفراج السلطات اللبنانية عن بضعة معتقلين لـ "النصرة" من سجن "رومية"، في تشرين الثاني 2015.

واتفاق "المدن الأربع" الموقع في نيسان 2017، بين "تحرير الشام" و "حركة أحرار الشام" من جهة، وطهران من جهة أخرى، وبرعاية قطرية، والذي نص على إخراج أهالي مدينتي مضيا والزبداني بريف دمشق إلى الشمال، إضافة إلى مخيم "اليرموك"، مقابل إخراج كامل أهالي كفريا والفوعة في مدينة إدلب على دفعتين، وإطلاق سراح 1500 معتقل لدى النظام.

وتضاف مبادلات أخرى لصحفيين اتهمت "تحرير الشام" باختطافهم وإطلاق سراحهم لاحقاً مقابل مبالغ، كما تُتهم بأنها حصلت على أموال لقاء مبادلات جثث قتلى ميليشيات

إيرانية و "حزب الله" اللبناني، خاصة خلال معارك ريف حلب وإدلب.

المعابر والتجارة.. تمويل مستمر على مدار الساعة تتمتع "تحرير الشام" بشبكة اقتصادية كبيرة ومعقدة، تبدأ من المعابر التجارية التي تسيطر عليها، والمتصلة حالياً بمعبر "باب الهوى" مع تركيا، ومعبر "الغزالية" و "دير بلوط" الواصل بين مناطق سيطرتها في إدلب ومناطق سيطرة "الجيش الوطني السوري"، والمعابر مع قوات النظام، حسبما قال الباحث المختص في شؤون الجماعات الجهادية عباس شريفة، خلال حديثه لعنب بلدي.

ومن أشهر المعابر التي كانت تحت سيطرة "الهيئة" سابقاً قبل سيطرة قوات النظام السوري عليها، معبر "قلعة المضيق" و "أبو دالي" و "مورك" بريف حماة، و "العيس" بريف حلب الجنوبي، التي رفدت خزينة الفصيل بملايين الدولارات، بحسب صالح الحموي، القيادي السابق في جبهة "فتح الشام" (التي غيرت مسماتها إلى "تحرير الشام")، وصاحب الحساب الشهير "أس الصراع في الشام" عبر "تويتر".

وقال الحموي في تغريدة عبر حسابه، في 17 من نيسان الماضي، إن "الهيئة" كان دخلها من معبر "مورك" 800 ألف دولار شهرياً، وبلغ دخلها من معبر "العيس" و "النصرة" و "قلعة المضيق" و "أبو الظهور" شهرياً مليوناً ونصف المليون دولار. وقال القيادي البارز في صفوف الفصيل "أبو العبد أشداء"، في إصداره للكشف عن "الفساد"، إن دخل "تحرير الشام" 130 مليون دولار شهرياً، مشيراً إلى أن القادة احتكروا استيراد أكثر البضائع لمصلحة طائفة محددة من التجار، "ما يوقع الغلاء على الشعب".

وأضاف أنه وعلى الرغم من الدخل المادي الشهري الكبير لـ "تحرير الشام"، فإن مقاتليها لا يتلقون منحة مادية شهرية، وكثير منهم ترك صفوفها بسبب الفقر الشديد، بينما هناك إداريون تصل رواتبهم إلى أكثر من 250 دولاراً شهرياً، وهم إداريون لا يرايطون ولا يتعرضون للقصف، بينما تبلغ منحة المقاتل الأعزب 20 ألف ليرة سورية (13 دولاراً بسعر صرف 1500 ليرة مقابل دولار واحد) والمتزوج 35 ألف ليرة (23 دولاراً بسعر صرف 1500)، إضافة لسلة غذائية.

ووصل إلى "الهيئة" في بداية تشكيلها أكثر من 100 مليون دولار، إضافة إلى سيطرتها كل موارد "المحرر" من معابر وغيرها، وجعلت الكلام عن الأموال وكيفية صرفها وأيضاً توريدها إلى

الفصيل من الأمور المحرمة على عناصرها وخطأ أحمر لا يجب الاقتراب منه، وعملت على التفتير على "المجاهدين والقطاعات والجيش والألوية" حسب "أبو العبد".

وتساءل القيادي، قبل أن يتم اعتقاله، أين تذهب أموال "الهيئة" التي تدعي أنها تنفقها في مجالات مختلفة يتبين لاحقاً عدم صدقها.

مشاريع استثمارية ضيّقت على العامة

تسيطر "الهيئة" على محلات الصرافة في مدن سمرمداد والدانا بريف إدلب الشمالي، ومحلات بيع المجوهرات، كما أن هناك شراكة ومضاربات مع تجار في "المناطق المحررة" مقابل نسبة من الأرباح، إضافة لنقل كثير من الاستثمارات إلى الخارج بأسماء غير معلومة.

إضافة إلى ذلك، يشير المحلل الاقتصادي خالد تركاوي إلى أن "الهيئة" تعتمد حديثاً على الاستثمارات الصغيرة، إذ افتتحت بعض المحلات التجارية بنفسها، أو عن طريق شراكات، لكن ذلك الاعتماد ليس أساسياً وإنما جزء من مشروعها المستقبلي.

وضيّقت العديد من المشاريع الاستثمارية الاحتكارية لـ "الهيئة" على الأهالي في إدلب، ومنها مشروع شركة المحروقات "وتد" وشراء بعض المحاصيل الزراعية، حسبما قال "أبو العبد أشداء"، عبر "تويتر" سابقاً.

وعلمت عنب بلدي من مواطنين في إدلب أن "حكومة الإنقاذ"، المتهمه بتبعيتها للفصيل مع نفيها ذلك، تفرض ضرائب "حرس ليلى" على بعض الأسواق في محافظة إدلب، لا تقل عن عشرة آلاف ليرة سورية على كل محل تجاري. كما وكّلت "الهيئة" نفسها جابياً لزكاة المحاصيل الزراعية لتوزعها "على فقراء المسلمين في المحرر"، وهو ما أحدث توتراً في مدينة كفر تخاريم شمال إدلب في تشرين الثاني عام 2019، عقب خروج مظاهرات من الأهالي ضد "لجان جمع الزكاة"، التي كانت تحاول جمع الزكاة من معاصر الزيتون، وطردت خارج المدينة.



مراحل تطور "الهيئة" .. ثلاث ترسيمات ورجل واحد

تدرب هيئة تحرير الشام - 2018 (AFP)



هناك أي منفذ لهذه الحركة، كونها بالنهاية حركة مصنفة إرهابية لدى جميع الأطراف بما فيها أمريكا وروسيا والأمم المتحدة وتركيا، التي لم يعد ممكناً لها الصبر أكثر على الهيئة "بحسب" أبو هنية".

فعب عمليات إعادة الهيكلة والتأهيل ومحاولات الإدماج لـ "الهيئة"، والتعامل معها كحركة معتدلة، وفي ظل عدم وجود تفاعل إيجابي، فإن خيارات "الجولاني" محدودة الآن، ولا حل لها، وفق "أبو هنية"، "سوى ما طرحه عليها تركيا، وهو الحل والاندماج مع الجيش الوطني" لتجنّب إدلب والمنطقة ذريعة الإرهاب، التي تدفع روسيا إلى الهجوم على المنطقة. وأشار الباحث إلى أن الأمور قد تبقى على ما هي عليه في الوقت الحالي في ظل انشغال العالم بفيروس "كورونا"، وقد تحدث هناك بعض التطورات والصدمات العسكرية، لكن تركيا تدرك أنها ستكون معركة كبيرة وتكون فيها خسائر مدنية ونزوح الأهالي، وهذا ما تخشاه.

لكن في حال استمرار الأمر على ما هو عليه، وعدم إدراك "الهيئة" المسار والعمل على الاندماج مع الفصائل الأخرى، أو حل نفسها والذهاب في طرائق مختلفة، فإن الصدام العسكري سيحصل عاجلاً أم آجلاً، لكن ما زال الوقت مبكراً والأطراف غير مستعدة وقد يستثمر "الجولاني" الوقت أكثر، بحسب "أبو هنية".

صرح المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، أن "تحرير الشام تركّز على قتال قوات النظام، ولم يشهد لها تهديداً على المستوى الدولي"، وقال في مؤتمر صحفي، إن "تحرير الشام تعرّف عن نفسها أنها تمثل معارضة وطنية تضم مقاتلين وليس إرهابيين، لكن أمريكا لم تقبل بهذا التوصيف بعد".

أما خطاب "الهيئة" مع تركيا، التي تعتبر الداعم الأكبر لفصائل المعارضة والضامن للاتفاقات مع روسيا، فظهر عليه التحول أيضاً، فبعد تحريم القتال إلى جانبها في معارك ريف حلب الشمالي في 2016، اعتبر "الجولاني" أن دخول القوات التركية إلى إدلب في "مصلحة الثورة"، وقال لقاء مع الإعلاميين، في 14 من شباط الماضي، إن "رهاننا قوتنا الداخلية مع استثمار أي فرص أخرى تصب في مصلحة الثورة بشكل عام".

وحاولت تركيا إعادة تأهيل "تحرير الشام" عبر دمجها مع "الجبهة الوطنية" و"الذهاب إلى الاعتدال"، لكن جميع المحاولات فشلت ولم تفلح، بحسب "أبو هنية"، الذي اعتبر أن "تحرير الشام تحاول التلاعب بكل الأطراف مستفيدة من الوضع الموجود في إدلب كمنظمة لها اليد العليا ولديها تمويلات وهيكلية".

الأمور "وصلت إلى طريق مسدود، ومسار تحرير الشام مغلق، ولا يوجد

الماضي، خلال مقابلة أجراها موقع "Crisis Group" (مجموعة الأزمات الدولية)، مع "الجولاني" الذي أشار إلى أن هدف "الهيئة" حالياً هو قتال النظام "الفاقد للشرعية"، معتقداً أن "أيديولوجيا الهيئة اليوم تستند إلى الفقه الإسلامي، مثلها مثل أي جماعة سنية محلية أخرى في سوريا".

كما حاول "الجولاني" إيصال رسائل إلى الدول بعدم "استخدام سوريا من قبل تنظيم القاعدة أو أي فصيل آخر، كمنصة لإطلاق للعمليات الخارجية، والتركيز على قتال النظام السوري وحلفائه في سوريا".

ويقول الباحث المتخصص في شؤون الجماعات الجهادية حسن أبو هنية، لعنب بلدي، إن خطاب "الجولاني" كان موجهاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية بالتعامل مع "الهيئة" على أنها جماعة معارضة محلية ولها أهداف مشروعة.

رغم أنها حين كانت "جبهة فتح الشام" أكدت في بيان صدر عام 2016، أن أمريكا "عدو كافر صائل مباشر على المسلمين، يحرم التعامل معه بأي نوع من أنواع التعامل، تحت أي مبرر وذريعة".

لكن الخطاب الأخير جاء متأخراً فـ"هذه الجماعة سلفية مؤدلجة على درجة عالية، ومن جبهة النصرة وصولاً إلى فتح الشام وتحرير الشام كانت تحاول التكيف مع متغيرات"، بحسب "أبو هنية"، الذي أكد أن "سلوك الحركات الراديكالية عندما توضع تحت الضغط هو تقديم التنازلات، ولكن عندما تشعر بالارتياح تعود إلى ذات الخطاب المتسلط والمتشنج".

واعتبر "أبو هنية" أن "الجولاني يحاول أن يثبت هيمنته وسطوته، ويريد أن يقدم نفسه كلاعب محلي فاعل على غرار حركة طالبان (التي وقعت اتفاقاً مع أمريكا) أو جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في مالي (كجماعة محلية)، وبالتالي يدخل في اتفاقات، وهذا غير وارد كونه ليس بموضع قوة يدفع أمريكا للتفاوض معه، أو أخذه على محمل الجد من قبل الدول إن كانت روسيا أو تركيا".

وفي أواخر كانون الثاني الماضي،

ودولياً وإدراجها على "قائمة الإرهاب"، أعلن قائدها في تموز عام 2016 فك الارتباط بـ"القاعدة"، وتأسيس ما سُمي "جبهة فتح الشام"، التي استمرت مدة عام واحد، قبل إعلان تشكيل "هيئة تحرير الشام".

واتسمت المرحلة الثانية بالتحول إلى البعد المحلي عبر تغيير الخطاب وتوسيع النفوذ في الشمال السوري في عدة مستويات، إن كان عسكرياً وأمنياً عبر بسط النفوذ على إدلب وريف حلب الغربي، بعد القضاء على فصائل في الجيش الحر أهمها "جبهة ثوار سوريا"، و"حركة حزم"، و"حركة نور الدين الزنكي"، و"الفرقة 30"، وتجمع "فاستقم كما أمرت"، بالإضافة إلى تحجيم حركة "أحرار الشام"، الشريك الأقوى لها سابقاً في "جيش الفتح".

أو على الجانب الإداري والاقتصادي، إذ عملت "تحرير الشام" لإطباق السيطرة على إدارة المناطق، وتأسيس ودعم "حكومة الإنقاذ" والتدخل في عمل المجالس المحلية، والسيطرة على منافذ الاقتصاد في المنطقة، وأهمها المعابر الحدودية والتجارية، إن كانت مع تركيا أو مع النظام السوري، إضافة إلى السيطرة على شبكة الطرق الرئيسية.

"جبهة النصرة" ثم "جبهة فتح الشام" وصولاً إلى "هيئة تحرير الشام"، ثلاثة مسميات بصلات وانتماءات مختلفة، لكن بزعامة شخص واحد، هو "أبو محمد الجولاني" الذي يحاول دائماً التكيف مع المتغيرات وإظهار نوع من البراغماتية في التعامل مع المستجدات والمتغيرات، بحسب ما قاله الباحث المتخصص في شؤون الجماعات الجهادية حسن أبو هنية، لعنب بلدي.

ومنذ تأسيس "جبهة النصرة" في كانون الثاني عام 2012 في سوريا، وصولاً إلى "هيئة تحرير الشام" في شباط عام 2017، مرت في ثلاث مراحل، الأولى حملت عنوان "الجهاد على أرض الشام"، بحسب "الجولاني" في مقابلة مع قناة "الجزيرة" في 2013، الذي قال إن "جبهة النصرة ثمرة من ثمرات الجهاد العالمي، والتاريخ الطويل من الجهاد في مصر وأفغانستان والعراق"، ليعود ويؤكد في مقابلة مع نفس القناة في 2015، بأن "الجهاد الأفغاني جدد للأمة أمر دينها، وجاهدها امتد بالوصول إلى بلاد الشام".

واتسمت هذه المرحلة بخلافات وصراعات مع "تنظيم الدولة الإسلامية" والبعد عن نهج زعيمه "أبو بكر البغدادي"، بعد تحالفهما منذ عام 2013 حتى شباط عام 2014، قبل الانفصال واندلاع اشتباكات ومعارك بينهما، تزامناً مع التمسك بنهج تنظيم "القاعدة" وهو ما أكده "الجولاني" عام 2013 حين قال، "أميرنا الدكتور أيمن الظواهري، وكل وصاياه أن نلتقي مع الفصائل، وهذه من أدبيات العمل الجهادي وتنظيم القاعدة (...). توجيهات قيادة القاعدة راشدة وفق الكتاب والسنة، وتوجيهات تأتي للتوافق والالتحام مع أبناء أهل السنة".

لكن مع تعزيز "جبهة النصرة" وجودها، والمساعي لتحويلها إلى "رأس حربة في الساحة السورية، وعنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه وتهميشه"، بحسب ما قاله "الجولاني" في مقابلة "الجزيرة"، ومع ازدياد الضغوط عليها محلياً

كيف تجد مستقبل "هيئة تحرير الشام" في إدلب؟



أجرت عنب بلدي استطلاعاً للرأي عبر صفحتها في "فيس بوك" حول مستقبل "هيئة تحرير الشام" في إدلب، ويرى 64% من المشاركين، وهم قرابة 900 مستخدم، أنها بداية لنهاية "الهيئة"، بينما وجدت النسبة المتبقية أن الفصيل سيتحول لشكل جديد.

ما فاعلية الإجراءات التي يتخذها؟

"كورونا" يدق مسماراً جديداً في اقتصاد سوريا..
"المركزي" يتحرك

تراكمت آثار تسع سنوات من الحرب على الاقتصاد السوري، وخرجت كثير من القطاعات الاقتصادية عن الإنتاج، ومع تآكل إجمالي الناتج المحلي ومرافقتها لموجات التقلب والارتفاع المتسارع لسعر صرف الليرة السورية أمام الدولار، جاءت جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) لتدق مسماراً آخر في نعش الاقتصاد، مواكبة التحضيرات لتطبيق قانون "قيصر" والعقوبات الأمريكية والأوروبية، والمشكلات النقدية والمالية في المصارف اللبنانية.

مصرف سوريا المركزي - 2019 (صفحة المصرف على فيس بوك)



عنب بلدي - زينب مصري

الأجنبية، على ودائع القطع الأجنبي، محدداً الحد الأدنى لأدنى أجل لأسعار الفائدة بـ3.5% سنوياً على الودائع بالدولار الأمريكي، و1% سنوياً على الودائع باليورو. وحدد الحد الأدنى لأسعار الفائدة للأشخاص الطبيعيين والاعتباريين بـ5% سنوياً على ودائع الدولار الأمريكي لأجل سنة، على ألا يقل مبلغ الوديعة التي يجب أن تكون حصراً أمريكي، و1.5% سنوياً على ودائع اليورو لأجل سنة، على ألا يقل مبلغ الوديعة التي يجب أن تكون حصراً نقدية "بنكنوت" عن 50 ألف يورو.

وبينما استمر "المركزي" في تقديم خدمات الشيكات والحوالات والدفعات النقدية وتسلم الودائع ودفعة البدلات وشراء القطع الأجنبي وتسديد السلف المستحقة، منع تحويل الأرباح من المصارف الخاصة للمساهمين، طالباً منهم عدم توزيع أي أرباح نقدية من الأرباح المحققة عام 2019، وتاركاً الخيار للمصارف بتدوير هذه الأرباح للعام المقبل، أو بتوزيعها كأسهم مجانية على المساهمين.

اقتصاد "معطل"

في حديث إلى عنب بلدي، قال وزير الاقتصاد في "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد الحكيم المصري، إن المصرف المركزي أو هيئة الأوراق المالية، يهدفان من خلال إجراءات عدم توزيع الأرباح المالية على المساهمين والشركات إلى تخفيض عرض النقد في السوق للتخفيف من حدة سقوط الليرة، مشيراً إلى أن الإجراءات التي يتخذها المصرف المركزي من الممكن أن تسيطر على الخسائر الاقتصادية لمدة قصيرة وبشكل محدود "جداً"، ولن يكون تأثيرها واضحاً في ظل الانهيارات المتتالية، وذلك لوجود "معضلة" في الاقتصاد السوري، كغياب الإنتاج والناتج المحلي والصادرات، وخرج معظم مناطق وجود الثروات عن سيطرة النظام.

الأمر الذي أكدته المحلل الاقتصادي عبد الناصر جاسم، الذي يعتبر أن المصرف المركزي "معطل وقراره مصادراً"، وهو بشكل عملي "اسم دون مضمون"، والسوريون في الداخل من أصحاب الأعمال والمواطنين العاديين "يعرفون أنه لم يعد يمتلك أدوات ليركها في السوق ويترك أثراً"، وهذا ما يعطي نتيجة حتمية، بحسب تعبيره، بأنه لا دور للإجراءات التي يتخذها في تحسين الواقع الاقتصادي، ولا تحد من خسائره.

لا قطع أجنبي

المحلل عبد الناصر الجاسم، الذي قابلته عنب بلدي، قال إن ملف الحسابات الجامدة والشيكات المرتجعة والقروض "متوقف"، ونسبة تحرك السندات الموثقة والأموال والقروض لا

في ظل غياب حديث حكومة النظام السوري وإحصائياتها عن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الجائحة، سارع المصرف المركزي في سوريا، منذ منتصف آذار الماضي، ومع بدء الحكومة اتخاذ إجراءات لمنع انتشار جائحة "كورونا" في البلاد، إلى إعلان قرارات مالية واقتصادية، في محاولات لتجنب الآثار الاقتصادية "السلبية" للجائحة، إلى جانب قرارات إدارية متعلقة بتخفيض عدد ساعات الدوام الرسمي في المصارف الخاصة والمؤسسات المالية والمصرفية.

حزمة إجراءات

أعلن المصرف المركزي على امتداد شهرين عن حزمة إجراءات، منها تعليق العمل باستيفاء التأمين النقدي بالليرات السورية للمستوردين عبر المصارف العاملة بهدف "تسهيل" عمليات الاستيراد الممولة من قبل المصارف، ولتأمين الاحتياجات والسلع الضرورية من المواد الأساسية ومستلزمات الإنتاج "دون تأخير"، وتعليق تجميد الشيكات المرتجعة والحسابات المصرفية المصنفة على أنها حسابات جامدة وفق القرار رقم "1418"، في الفترة ما بين 15 من آذار الماضي ولغاية 15 من أيار الحالي. ولاستقطاب الودائع بالقطع الأجنبي في المصارف وجذب الإيداعات الموجودة



ملف الحسابات الجامدة والشيكات المرتجعة والقروض "متوقف"، ونسبة تحرك السندات الموثقة والأموال والقروض لا تتجاوز 12% لذلك يرى أنه لا وجود لأي دور لإجراء تعليق العمل ببعض تعليمات الحسابات الجامدة في الحد من الخسائر المالية والاقتصادية

خارج القنوات الرسمية والمصرفية، أصدر مجلس "النقد والتسليف" في المصرف المركزي قراراً يقضي بتعديل أسعار الفائدة التي تدفعها المصارف، المسموح لها قبول الودائع بالعملات

أين "المركزي" من سعر الليرة؟

وعن اتخاذ المصرف إجراء السماح بدفع التذاكر في سوريا، قال عبد الناصر جاسم إن النظام يحاول الاستفادة من فروقات سعر الصرف في مراحل معينة، إذ يوجد الآن في سوريا أربع نشرات لسعر الليرة مقابل الدولار، النشرة الجمركية أو التعريفية الجمركية الخاصة بالتجارة والصادرات والواردات، وسعر الصرف المعتمد والذي من المفترض أن يقره المصرف كل أربعة أشهر، وينظر فيه في الأزمات، والسعر الذي يفرضه الصرافون بالاتفاق بين بعضهم وهو سعر غير رسمي، بالإضافة إلى سعر التعاملات الفردية والمباشرة في السوق السوداء.

وعلى الرغم من تراجع قيمة الليرة السورية أمام الدولار بشكل متسارع، إذ بلغ سعر الصرف بحسب موقع "الليرة اليوم"، المتخصص بأسعار العملات، في 16 من أيار الحالي، 1580 ليرة للدولار الواحد للشراء و1600 للمبيع، لم يعلن "المركزي" عن أي إجراءات للتصدي لهذا الانخفاض، مسجلاً 700 ليرة سورية للدولار الواحد سعراً ثابتاً وفق نشرته المصرفية. ويكمن السبب وراء غياب إجراءاته، بحسب عبد الناصر جاسم، في غياب قدرته على ضخ الكميات الكبيرة من الأموال التي من الممكن أن تصنع حالة توازن، بالإضافة إلى "غياب الإرادة الحقيقية لدى إدارة هذا القطاع، غير المستقل والمرتبطة بإعادة نظام الحكم، لمواجهة الانهيار، خاصة أن الطبقة الحاكمة أو الإدارات المالية ليست متضررة، والضرر واقع على الفئة الأضعف (المواطنين)".

عبد الحكيم المصري، عزا عدم تطبيق المصرف التجاري قرار "المركزي" بتأجيل أقساط القروض إلى وجود التزامات على المصارف واجب تسديدها، وإجراء "المركزي" لن يساعدها في أداء التزاماتها تجاه العملاء، مشيراً إلى أن تطبيق قرارات كهذه ليس سهلاً، لأنها ستسبب "عسراً" للمصارف، لن يمكنها من منح أموال وخاصة للمودعين، وقد يؤدي هذا الأمر في مرحلة من المراحل إلى إفلاسها.

بينما أرجع المحلل الاقتصادي عبد الناصر جاسم السبب إلى "غياب الهيكلية التنظيمية في سوريا، بحيث تصدر تعليمات من المركزي وتنفذها بقية المصارف أو المؤسسات المالية"، متحدثاً عن وجود "إقطاعات مالية وليس مصارف"، ويرى أن الأمر يعود في تطبيق القرار من عدمه إلى "مدير المصرف أو القطاع المالي وولائه"، فمن الطبيعي، بحسب تعبيره، ألا تكون قرارات "المركزي" نافذة في المصرف التجاري.

كان آخر قرارات "المركزي" حتى تاريخ إعداد هذا التقرير، السماح للمواطنين السوريين العائدين من الخارج، ممن تكون نقطة بداية سفرهم من خارج سوريا إليها، أي حاملي البطاقات المدفوعة خارج بلد بداية السفر (SOTO)، بدفع سعر تذكرة الطيران في سوريا عند عودتهم وبالليرة السورية، معتمداً بتحديد قيمتها على سعر صرف القطع الأجنبي في النشرة الجمركية مقابل الليرة وقت إصدار البطاقة. ووفقاً لتصريحات وزارة النقل في سوريا، فقد وصل عدد السوريين المغتربين الذين نُقلوا إلى سوريا إلى نحو 1200 راكب، حتى 11 من أيار الحالي، مرجحة عودة نحو عشرة آلاف مغترب خلال الأيام المقبلة.

تتجاوز 12%، لذلك يرى أنه لا وجود لأي دور لإجراء تعليق العمل ببعض تعليمات الحسابات الجامدة في الحد من الخسائر المالية والاقتصادية. بينما يرى المحلل الاقتصادي جلال بكار أنه ليس في يد المصرف المركزي "حيلة" لكي يتخذ أي إجراءات لأنه لا يملك النقد الأجنبي، فد "احتياطي النقد الأجنبي في سوريا بحسب المصادر الدولية صفر".

إقطاعات مالية

مجلس "النقد والتسليف" في المصرف كان قد أصدر، في 26 من آذار الماضي، قراراً يسمح بموجبه للمصارف بتأجيل أقساط القروض المستحقة على العملاء، لمدة ثلاثة أشهر، مع عدم سريان أحكام القرار على القروض الجديدة الممنوحة، مؤكداً على ضرورة التزام المصارف بعدم فرض أي عمولات أو غرامات أو فوائد تأخير على هذا التأجيل، وضرورة تنسيق المصارف مع عملائها لتنفيذ مضمون القرار.

إلا أن المصرف التجاري السوري لم يطبق قرار "المركزي"، وطالب المقترضين بدفع الأقساط الشهرية المترتبة عليهم دون تأخير، مهدداً بفرض غرامات مالية، على لسان معاون مدير عام المصرف، ميساء كديمي، التي قالت في حديث لإذاعة "شام إف إم" المحلية، في 13 من أيار الحالي، إن موضوع تأجيل سداد القروض لا يزال قيد الدراسة، بين المصرف التجاري ومصرف سوريا المركزي ووزارة المالية، وإن الإجراءات تحتاج إلى "وقت طويل" ليتم البت فيها، مشيرة إلى أنه يجري العمل على الموضوع منذ صدور القرار الحكومي، وموضحة أن "إجراءات المصرف تستغرق وقتاً". وزير الاقتصاد في "الحكومة المؤقتة"،

سوريات يحضرن كمية من الورود الشامية في بلدة المراح قرب دمشق من أجل استخراج مواد عطرية وحوائية (روبيترز)



طقوس ترافق حصادها.. سريديات يحولن الوردة الشامية إلى "مربّي"

"بيسألني الورد بتقطفني لمين، قلت يا ورد خذ مني هالعهد، ما بهديك إلا لأحلى وأجمل الحلوين".. على أنغام هذه الأزوجة الشعبية وغيرها من الأغاني التراثية، يبدأ زارعو الورد في سوريا في شهر أيار من كل عام رحلتهم إلى حقولهم منذ الصباح الباكر، حين تبدأ الوردة الشامية بالإزهار، معلنة بدء موسم حصادها. بعد الظهر، يعود المزارعون إلى منازلهم حاملين في جعبتهم براعم الورد الشامية ليتم فرزها لاحقاً، في جو جماعي تشاركي.

عنب بلدي - خولة حفطي

صناعة مربّي الورد

من الورد البلدي ذي اللون الزهري حصراً، تصنع النساء في سوريا مربّي الورد، كما تشرح سحر العلي لعنب بلدي، وهي ربة منزل مقيمة في ريف إدلب الجنوبي. والورد البلدي هو الاسم الشعبي للوردة الشامية، التي يتم تحويلها إلى مربّي في الصيف، وتموينها في "مرطبات" وحفظها للاستهلاك في الشتاء. وتنتشر صناعة مربّي الورد بشكل واسع في سوريا، وتتركز بشكل كبير في حلب ودمشق والمناطق الريفية، وتبدأ في شهر أيار من كل عام.

تشرح سحر العلي طريقة تحضير مربّي الورد قائلة، "نحتاج إلى كيلوغرام ورد بلدي وثلاثة كيلوغرامات سكر، وملعقة من ملح الليمون والقليل من القرمز (صبغة لونية) وخمسة لترات ماء". وتمضي بحديثها، "نحضر الورد ونفرد أوراقه، ثم نأخذ البتلات منه فقط، ونضع عليها ملح الليمون والسكر ونهرسها بشكل جيد، وبعد ذلك نجب تصفية الماء منه (يمكن استخدام الماء لصناعة شراب الورد)". وتتابع، "نضع بتلات الورد في وعاء على النار، ونضيف إليها

الماء، ويجب الانتباه إلى أنه يحتاج لكثير من الغليان، مع الاستمرار بالتحريك، وفي المرحلة الأخيرة نرش القرمز ليغلي كثيراً أيضاً، ثم نطفئ النار ونحضره للتعبئة بمرطباتنا".

زراعة الورد الشامية

"الورد البلدي أو الورد الجوري وغيرهما، هي تسميات متعددة للوردة الدمشقية، وإن كان الورد البلدي هو الاسم المتعارف عليه في سوريا"، تقول المهندسة الزراعية علياء الباشا، لعنب بلدي. وعن سبب التسمية، أوضحت أن الغربيين عرفوا الورد في أثناء

حملات عسكرية على بلاد الشام، ولذلك أطلقوا عليها الورد الشامية، بينما تعتبر الوردة مهجنة وليست أصلية، أي ليس لها موطن أصلي. وتضيف أن زراعة الورد الشامية في سوريا تتركز حالياً في بلدة المراح بالقلمون الشرقي بريف دمشق الشمالي، ويبدأ موسم قطافها في شهر أيار. وتعد الأراضي الرملية (الصفراء) بيئة مناسبة لزراعة الورد الشامية، نظراً لغنى هذا النوع من التربة بالمواد الغذائية، بشرط أن تكون جيدة الصرف وخالية من الأملاح، وتسمد بالسماد البلدي ولا

أضرار نفسية وتحويل المحتاجين إلى متسولين ظاهرة تصوير ونشر الصدقات والمساعدات تتفاقم في رمضان

عنب بلدي - ياسين بزكو

يرتبط شهر رمضان بأعمال الخير ومساعدة المحتاجين في المجتمعات الإسلامية، وتركز المنظمات الإغاثية وميسورو الحال على المبادرة وتوزيع المساعدات، إلا أن عمليات التوزيع ووصولها لمستحقيها في شمالي سوريا، أبرزت ظواهر سلبية، تتكرر في كل عام. وطففت على السطح مجدداً ظاهرة تصوير المستفيدين من الأعمال الخيرية، سواء كانت مبالغ نقدية أو مساعدات عينية، ثم نشرها عبر منصات التواصل الاجتماعي ليشاهدها القاصي والداني.

الصدقات من السر إلى "فيس بوك" تداولت حسابات عبر موقع "فيس بوك" تسجيلات تظهر هوية بعض المستفيدين من تلك الأموال، أو عمليات توزيع مساعدات شابتها تجاوزات تمس إنسانية المستفيدين. وأثار تسجيل مصور يظهر رجلاً يقدم أموالاً لعجوز مستلقية على سريرها، بدا عليها الإرهاق، ردود فعل غاضبة على منصات التواصل الاجتماعي، لا سيما أن التسجيل يظهر وجه العجوز، ووجه الوسيط، الذي يذكر في التسجيل لقب المتبرع بتلك المساعدة. كما انتقد ناشطون تسجيلاً مصوراً لمنح رجل طفلات منقبات مبلغ ألفي ليرة سورية، مطالباً طفلة عمرها

خمس سنوات أن تتنقب لتحصل على خمسة آلاف ليرة (الدولار يقابل 1500 ليرة).

وتنشر منظمات إغاثية عاملة في سوريا تسجيلات وصوراً للمستفيدين من برامجها الإغاثية، عبر حساباتها على منصات التواصل الاجتماعي، وفق معايير وشروط متباينة. زياد حاتم، قائد فريق الإعلام والناصر في "منظومة وطن"، قال لعنب بلدي إن هناك معايير دولية لتصوير المستفيد لا بد من مراعاتها، منها أخذ موافقة خطية قبل التصوير، وبالنسبة للأطفال تؤخذ موافقة ولي أمره وموافقته أيضاً، كما لا يجوز إظهار المستفيد في وضع مزور.

ويرى حاتم أن بعض المنظمات تنتهك تلك المعايير، بهدف إثارة شفقة المانحين، عبر صور وتسجيلات تُظهر المستفيد في وضع مزور، كما تقع بعض الانتهاكات لجهل المستفيد بحقوقه، حيث يعتقد بعضهم أنه سيحرم من المساعدة، في حال رفضه التصوير.

أمين عبد الناصر متطوع سابق لدى "الصليب الأحمر الدولي"، ونازح يقيم في مخيمات "الكرامة" شمال غربي إدلب، أوضح لعنب بلدي أن الفرق الإعلامية التابعة للمنظمات الإنسانية تصور عادة المستفيدين لضمان سلامة عملية التوزيع، وسيرها بالشكل الصحيح. وغالباً يتجنب إعلاميو تلك

الفرق التقاط صور تظهر وجوه المستفيدين، ولكن أحياناً تخالف بعض المنظمات هذه الأعراف المتبعة لغايات دعائية، بحسب أمين.

التصوير لمواجهة حملات التشكيك تختلف طرق تعاطي المنظمات والجهات العاملة في الشأن الإنساني، مع أساليب توثيق وصول المعونات لمستحقيها.

وبالمجمل، تفتقر المبادرات الفردية والأهلية الصغيرة إلى آليات رقابة، خلافاً للمنظمات الكبرى التي تمتلك وسائل تحقق من وصول الدعم للمستفيدين.

وقال الصحفي السوري جمال مامو، المشرف كذلك على مجموعة "دفا للعمل الإنساني"، إن قضية تصوير المستفيدين في أثناء تسليم المساعدات ليست جديدة، بل تعود لبداية الحملات الإغاثية مع انطلاق الثورة السورية.

ونتيجة لحملات الاتهام والتشكيك بوصول المساعدات لمستحقيها، لجأت مجموعة "دفا للعمل الإنساني" إلى تصوير عمليات تسليم المساعدات المالية، لكن دون كشف هوية المستفيد أو وجهه، إلا أن هذا المعيار ليس متبعاً لدى جميع المنظمات الإغاثية.

آثار نفسية قد لا تتدمل

ولا تقتصر الآثار السلبية للظاهرة على الإساءة للشخص الذي يظهر

في التسجيل، بل غالباً يخلف ظهور الإنسان بمظهر المحتاج أمام المجتمع المحيط أضراراً نفسية واجتماعية.

الاستشاري في الطب النفسي الدكتور جلال نوفل قال لعنب بلدي إن الهدف المفترض من تقديم المساعدات، في وقت الأزمات، هو تمكين المحتاجين، وليس إظهارهم بمظهر الضعف والعجز.

وقد تشكل عند المحتاج "سيكولوجيا المتسول" جراء تكرار ذلك السلوك، كما قد تنشأ لديه مشاعر سلبية طويلة الأمد إزاء الجهة التي أساءت إلى إنسانيته وكرامته، لتعتمدها إظهاره في موقف الضعف.

أما بالنسبة للأطفال، فيرى الدكتور نوفل أن تلك السلوكيات قد تشكل لديهم بالمستقبل شعوراً بالخجل والإحراج لظهورهم بشكل غير لائق، وقد يسود لديهم شعور باللاعلاقة، ومشاعر سلبية ضد ذويهم موافقتهم على تصويرهم بتلك الظروف.

لا غنى عن المساعدات

موجات النزوح المتتالية، وتعثر الأنشطة الاقتصادية، وارتفاع نسبة الفقر في سوريا، جعل من المساعدات التي تقدمها المنظمات الإنسانية قضية حيوية بالنسبة للمدنيين.

وتقف المشاريع الإغاثية عاجزة عن تلبية جميع الاحتياجات، خاصة مع موجة النزوح الأخيرة التي شهدتها أرياف حماة وإدلب خلال عام 2019، إذ تجاوزت أعداد النازحين

الجزء الأول: وصول المعتذبين محاكمة التعذيب السورية في كوبلنز - ألمانيا



منصور العمري - العفو الدولية

وصلت إلى بلدة كوبلنز الألمانية القديمة في فترة ما بعد الظهر، بعد رحلة طويلة. كنت ما زلت أرثدي قناع الوجه وتفوح مني رائحة المعقم. أول ما لفت نظري كانت زهور التوليب المنتشرة في كل مكان. لم يكن التنفس سهلاً في أثناء وضع القناع، خاصة بعد وضعه لساعات. وعندما خلعتة أخيراً، شعرت بألم يسري في جميع أنحاء وجهي. أخذت نفساً بطيئاً وعميقاً عابقاً برائحة الزهور العطرة ومياه النهر العذبة، وواصلت المشي في الشوارع القريبة المهجورة صوب وجهتي.

لم يكن هذا اليوم 23 من نيسان/إبريل 2020، يوماً عادياً. وصل صحفيون وناشطون في مجال حقوق الإنسان، وكثيرون غيرهم إلى محكمة "كوبلنز العليا" قبل أن تفتح أبوابها. نحن هنا لنشهد المحاكمة الأولى من نوعها في العالم، المحاكمة الأولى لمسؤولين سابقين في جهاز الأمن التابع للحكومة السورية المتهمين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. إن مجرد كتابة هذه الكلمات يملؤني بالعواطف الجياشة، ناهيك عن الوجود هنا في هذا المكان.

أنا هنا لتغطية جلسات المحاكمة لمصلحة منظمة العفو الدولية في المملكة المتحدة، وأراقب المحاكمة أيضاً كجزء من دراستي للحصول على درجة الماجستير في القانون، كما أوثقتها لمصلحة منظمة "مراسلون بلا حدود".

أحد الرجال قيد المحاكمة هو أنور رسلان، الذي يشتهر بضلوعه في تعذيب ما لا يقل عن 4000 شخص بين عامي 2011 و2012 في فرع "الخطيب" التابع لإدارة "أمن الدولة" في دمشق. وأسفر هذا التعذيب عن مقتل 58 شخصاً وشمل حالات عنف جنسي.

يحضر هنا العديد من الصحفيين، وممثلون عن جميع وكالات الأنباء العالمية الكبرى ومختلف وسائل الإعلام. كان من الصعب، لكن من الضروري، فصل مشاعري الشخصية عن عملي، فقد سبق لي أن اعتُقلت وعُذبت في سوريا، كما عملت على توثيق جرائم أنور رسلان في فرع "الخطيب"، وبعض ضحاياه هم من أصدقائي المقربين.

كانت المرة الأولى التي يلتقي فيها الجلاد بضحاياه في محكمة لا ثقة، لكنها لم تكن المرة الأولى التي يلتقون فيها. ففي سوريا، كان أنور هو العقيد والقاضي والمحقق والجلاد، بينما كان الطرف الآخر مجرد ضحية. في ذلك الزمان، كان أنور مسيطراً باستخدام مجموعة واسعة من أدوات التعذيب، بما في ذلك العصي والأسلاك الكهربائية وأجهزة الصق الكهربي.

انقطع سيل الذكريات فجأة، الأمر الذي يعث على الارتياح. وصل المتهم الأول إلى قاعة المحكمة، وانبعثت في الأجواء نبذبات كهربائية من نوع مختلف.

دخل الرجل إلى القاعة لكن وجهه كان مخفياً بغطاء رأس. وقف صحفيون وآخرون في القاعة ليلقوا عليه نظرة خاطفة، وصاح شخص خلفي منادياً عليّ، لربما كنت أحجب عنه الرؤية، فقد أراد الجميع رؤية الرجل المثلّم. كنت أقف على بعد نحو عشرين متراً فقط، وكنت أرى يدي المدعى عليه اللتين بدتا بيضاوين على نحو استثنائي. كان يشد غطاء رأسه إلى الأسفل لدرجة أنه كاد أن ينفصل عن معطفه.

هل كان يخشى كشف وجهه للجمهور والصحفيين؟ ربما هو الخوف من فيروس "كورونا"؟ أو ربما كان خائفاً من أن يتعرّف إليه بعض ضحاياه؟ ربما كان يشعر بالعار؟ لا أعرف. مهما كان السبب، كان هذا الشخص هو إياد الغريب المتهم بممارسة التعذيب في ثلاثين حالة على الأقل.

وبالرغم من محاولتي البقاء في حاضر المشهد والانفصال عنه عاطفياً، وجدت ذاكرتي سبيلها للعودة، ودائماً ما تفعل. يخفي العديد من ممارسي التعذيب في مراكز الاعتقال التي يديرها الأسد هوياتهم عن ضحاياهم. حتى أنا، عندما أخفيت قسراً وخضعت للتعذيب على خلفية توثيقي شبكة الأسد الواسعة المختصة بالتعذيب والإخفاء، كنت معصوب العينين ليلاً ونهاراً. كنت مرغماً على وضع عصابة العينين لدرجة أنها أصبحت سمة دائمة في وجهي، مثل فمي وأنفي وجبيني، إذ كان الحارس يصرخ كالوحش ويضربنا بشدة إذا ما رأى أحدنا من دون العصابة.

اليوم، في هذه المحكمة بكوبلنز في ألمانيا، لا يفرض الجلاد إجراءاته الوحشية علينا. اليوم، يقبع هو في قفص الاتهام ويخفي وجهه. انقطعت ذكرياتي - المؤلمة والمنفصلة عن المشهد - مرة أخرى، وملأت قاعة المحكمة فجأة نبذبات كهربائية جديدة. دخل أنور رسلان القاعة، لكن من دون أن يخفي وجهه.

في الجزء الثاني من هذا المقال، سيركز منصور اهتمامه على أنور رسلان



الزيت العطري من خلال أنبوب ملحق بجهاز التقطير، ويجمع من خلال صمام، وفيما بعد يُجفف الزيت باستعمال مواد مخصصة مثل كبريتات الصوديوم اللامائية. يُباع زيت الورد لأغراض مختلفة، وبحسب الورد التي يستخرج منها يزيد سعره، ويقل الطلب عليه، كما يستخدم بعضهم في الشمع أو المباخر للحصول على الروائح المنعشة. وفيما تبدو هذه الاستعمالات شائعة إلى حد ما في سوريا، يبقى المربى أشيعها وأكثرها قرباً من عادات وطقوس محلية، تجعل رائحة تحضيره العطرة سمة لأيام الربيع.

الطبية والجمالية. وفي حديث لعنب بلدي، قالت المهندسة الزراعية علياء الباشا، "إن استخراج الزيت العطري يتم عبر عملية التقطير البخاري، حينها تُفصل المواد العطرية عن المادة الأصلية". وأضافت المهندسة الزراعية، أن استخراج عبوة من الزيت العطري يحتاج إلى كميات كبيرة من بتلات الورد، وتوضع في وعاء مخصص للتقطير، وتعرض لحرارة عالية فيخرج بخار الماء حاملاً معه الزيت العطري الموجود، ليتكاثف على سطح جهاز التقطير. ولاحقاً يتبخر الماء، ليتم استخلاص

تحتاج إلى الأسمدة الكيماوية، وفقاً للمهندسة الزراعية. وحول إمكانية زراعتها بحديقة الزينة، قالت المهندسة الزراعية إنه من الممكن زراعتها ضمن سياج نباتي لحمايتها جيداً وتسهيل عملية حصادها، لأنها تُحصَد بشكل يدوي ولا يمكن حصادها عن طريق الآلات، لمنع أي ضرر أو أذية للوردة.

استخراج الزيت العطري

لا يقتصر استخدام الورد الشامية على صناعة المربى، بل يمكن كذلك استخراج الزيت العطري منها، الذي يستخدم في عدة مجالات، منها

مشكلات في حصولهم على المساعدة الإنسانية.

ونحو 49% من المجتمعات (من نازحين ومقيمين) يتناول أفرادها ثلاث وجبات في اليوم، بينما يتناول معظم أهالي مناطق أطمة وعفرين وكفروما وجبة واحدة فقط.

على المساعدات في معيشتهم. وأظهر تقييم للحاجات الإنسانية نشرته منصة "reliefweb" التي تعتمد على إحصائيات الأمم المتحدة، في 12 من نيسان الماضي، أن 81% من الأهالي في مناطق سيطرة المعارضة في شمال غربي سوريا يواجهون

مليوناً و533 ألفاً منذ نيسان 2019، حسبما وثق فريق "منسقو استجابة سوريا". وبحسب وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارك لوكوك، يعتمد 2.7 مليون شخص في شمال غربي سوريا



ما الذي تعرفه عن التمر الهندي؟



د. كريم مأمون

يعتبر مشروب التمر الهندي من ألبذ العصائر التي يشربها الناس في شهر رمضان المبارك، وخاصة في أيام الصيف الحار، ويحضر هذا العصير من لب ثمار أشجار التمر الهندي، وهي أشجار فاكهة استوائية موطنها الأصلي وسط وجنوب شرق إفريقيا ومدغشقر، وانتشرت زراعتها إلى المناطق المدارية كفلوريدا، والقالحة والشبه القاحلة كالسنغال والنيجر وساحل العاج والسودان ومصر. وشجرة التمر الهندي هي شجرة دائمة الخضرة، كبيرة الحجم، ارتفاعها من 25 إلى 30 متراً، أوراقها مركبة تتكون الواحدة منها من 9 إلى 12 زوجاً من الوريقات. تثمر الشجرة بعد عشر سنوات من

محاذير تناول التمر الهندي

بشكل عام لا توجد أي محاذير لتناول التمر الهندي حتى بالنسبة للحوامل والأطفال، ولكن يجب الانتباه لعدم حدوث هبوط سكر عند مرضى السكري، إذ قد يتداخل تناوله مع التحكم في نسبة السكر في الدم عند مرضى السكري، ولذا ينصح بالحذر عند استهلاكه مع مراقبة مستويات سكر الدم، إضافة إلى استشارة الطبيب لاحتمالية الحاجة لتغيير جرعات الأدوية.

الزراعة، وتزهو من كانون الأول إلى أيار، وتكون الأزهار في عنقيد طرفية لونها أخضر، أما الثمار فعلى شكل قرون طول الواحد منها من 5 إلى 15 سنتيمتراً وعرضه 2 سنتيمتر، تحتوي على عدة بذور بنية داكنة محاطة بلب ليفي لزج يتميز بطعمه الحامض، ولكنه يزداد حلاوة عند نضجه.

وعند نضج الثمرة بالكامل فإن قشورها تصبح هشة، ويمكن كسرها بسهولة، ويجف اللب ويتحول إلى عجينة لزجة محاطة بالألياف.

تغطي الشجرة الواحدة أكثر من 100 كيلوغرام محصول في السنة، ويبيع التمر الهندي على شكل كتل متماسكة حمراء بنية اللون. تُستخدم ثمار التمر الهندي في العديد من الأطباق في جميع أنحاء العالم، إذ تُستخدم في الصلصات، والمخللات، والمشروبات، والحلويات، كما أن لها العديد من الخصائص الطبية، وقد استُخدمت بشكل كبير في وصفات الطب التقليدي لعلاج حالات الإسهال والإمساك والحمى والقروح الهضمية، كما استُخدمت أوراق ولحاء شجرة التمر الهندي في المساعدة على التئام الجروح وعلاجها.

العناصر الغذائية في التمر الهندي يحتوي التمر الهندي على الكربوهيدرات، والبروتين، وعلى أحماض منها حمض الليمون وحمض الطرطير وحمض المالك، وأملاح معدنية مثل الفوسفور والمغنزيوم والحديد والمنغنيز والكالسيوم والبوتاسيوم والصوديوم والنحاس والزنك والسيلينيوم.

كما يحتوي على ألياف غذائية، وفيتامينات B1,2,3,5,6

وفيتامينات C,K,A، وحمض الفوليك، وكذلك زيوت طيارة، ودهون، وسكر، كما أثبتت الدراسات الحديثة احتواء التمر الهندي على المضادات الحيوية الطبيعية.

طريقة تحضير شراب التمر الهندي

يمكن وضع التمر الهندي في وعاء وإضافة الماء البارد إليه وتركه عدة ساعات حتى يُنقع جيداً ويذوب، أو يمكن وضع الوعاء على النار وتركه حتى يغلي لمدة بسيطة ثم يُغلى ويترك التمر الهندي حتى يذوب، ثم تتم تصفية الخليط، ويضاف إليه السكر حسب الرغبة، ويمكن إضافة ماء الورد والتلج الجروش.

ويمكن إضافة الكركديه للحصول على شراب التمر الهندي مع الكركديه، ويمكن إضافة الزنجبيل مع القليل من رحيق جوز الهند للحصول على شراب التمر الهندي مع الزنجبيل.

الفوائد الصحية لشراب التمر الهندي

1- تحسين الهضم: يعتبر التمر الهندي أحد المليينات الطبيعية المعروفة منذ زمن طويل نظراً لمحتواه العالي نسبياً من الألياف الغذائية، وبسبب طبيعته اللزجة فإنه يساعد بشكل كبير على تحريك البراز العالق في الجهاز الهضمي، لذا فإن التمر الهندي يخلص من غازات المعدة والأمعاء، ويعتبر مفيداً بشكل خاص لمن يعانون من الإمساك المزمن. كما أن التمر الهندي يحفز نشاط الصفراء، ما يسرع من عملية الهضم.

كذلك يخفف التمر الهندي من حالات الإسهال المزمن، لاحتوائه

على المواد المضادة للأكسدة التي تسهم في مكافحة الجراثيم. 2- تحسين صحة جهاز الدوران والقلب: وجد أن للتمر الهندي قدرة على خفض ضغط الدم وإنقاص مستويات الكوليسترول في الدم، وهما العاملان الأساسيان في حدوث أمراض القلب والأوعية الدموية، وتأتي فائدته في هذا المجال من خلال:

- محتواه العالي من الألياف، التي تمتص الدهون والكوليسترول وتطرحها خارج الجسم، فتقلل نسبتهما في الدم. - محتواه العالي من البوتاسيوم، الذي له قدرة على تمديد الأوعية الدموية، ما يساعد في السيطرة على ضغط الدم.

- محتواه العالي من فيتامين C، وهو أحد مضادات الأكسدة التي تساعد على محاربة الشوارد الحرة، التي قد تؤدي للإصابة بأمراض القلب. 3- تحسين تدفق الدم والوقاية من فقر الدم: لأن التمر الهندي غني بالحديد، ما ينشط تكوّن كريات الدم الحمراء المسؤولة عن نقل الأوكسجين والمواد الغذائية إلى أعضاء الجسم كافة.

4- السيطرة على السكري: يثبط التمر الهندي عمل أنزيم ألفا أميلاز الذي يساعد على امتصاص الكربوهيدرات، ما يساعد على منع حدوث ارتفاع سكر الدم الذي يتبع عادة عمليات امتصاص الكربوهيدرات من الوجبات الغنية بها، كما أن احتواء التمر الهندي على نسبة عالية من المغنيزيوم يساعد على الحماية من السكري والتخفيف من حدة أعراضه. 5- تقوية جهاز المناعة: بسبب احتواء التمر الهندي على نسبة

عالية من مضادات الأكسدة، لا سيما فيتامين C، فإنه يعتبر وسيلة لمكافحة العدوى وتقوية جهاز المناعة. كما يمتلك خصائص مطهرة ومضاداً حيويًا للميكروبات والطفيليات والفطريات.

6- تقوية الجهاز العصبي: يحتوي التمر الهندي على نسبة عالية من الثيامين، وهو أحد أهم أفراد عائلة مجموعة فيتامينات B، ويساعد الثيامين في تحسين وظائف الأعصاب في الجسم وتحسين صحة ووظائف العضلات كذلك.

7- المساعدة على خسارة الوزن: يحتوي التمر الهندي على مواد تثبط عمل الأنزيم المسؤول عن تخزين الدهون، كما أنه ينقص الشهية من خلال تحفيز إفراز السيروتونين العصبي أو ما يعرف بهرمون السعادة الذي يمنع التوتر، ومعروف أن التوتر يزيد من الشهية.

8- علاج التهاب اللثة وتقرحات الفم: يساعد التمر الهندي على شفاء القروح الفموية سريعاً، كما أنه يخفف الألم الناجم عنها، كذلك فإنه يقي من حدوث القروح الفموية إذا تم شربه مرتين يومياً.

محاذير تناول التمر الهندي

بشكل عام لا توجد أي محاذير لتناول التمر الهندي حتى بالنسبة للحوامل والأطفال، ولكن يجب الانتباه لعدم حدوث هبوط سكر عند مرضى السكري، إذ قد يتداخل تناوله مع التحكم في نسبة السكر في الدم عند مرضى السكري، ولذا ينصح بالحذر عند استهلاكه مع مراقبة مستويات سكر الدم، إضافة إلى استشارة الطبيب لاحتمالية الحاجة لتغيير جرعات الأدوية.

كتاب

التجربة البرازيلية.. صعود البرازيل والرئيس دي سيلفا

تعد البرازيل أحد أشهر البلاد حول العالم، مع الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها منتخبها لكرة القدم، الذي حقق خمساً من بطولات كأس العالم، وهو رقم قياسي تنفرد به بلاد السامبا، الوحيدة التي لم تغب عن البطولة منذ انطلاقتها في عام 1930.

لكن الكاتب محمد صادق إسماعيل، يسعى من خلال كتابه "التجربة البرازيلية - قراءة في تجربة لولا دي سيلفا"، الصادر في عام 2013، إلى تسليط الضوء على خامس أكبر بلاد العالم من حيث المساحة، وهو المركز نفسه الذي تحتله من ناحية عدد السكان. في عام 2002، تولى لولا دي سيلفا رئاسة البلاد، ومعه بدأت رحلة جديدة في تاريخ البرازيل وضعتها ضمن أفضل الاقتصادات الناشئة على مستوى العالم، وبالتالي يعطي الكتاب صورة مختلفة عنها بعيدة عن كرة القدم.

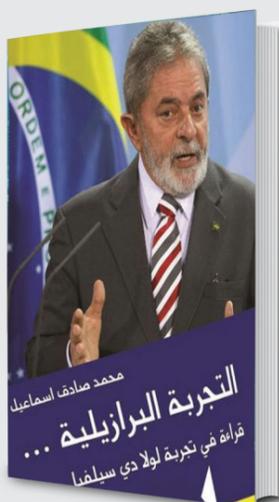
ويناقش الكتاب الذي ينقسم إلى سبعة فصول، وتاريخ البرازيل السياسي وأشهر حكامها في العصر الحديث، قبل أن ينتقل إلى شرح دور دي سيلفا في الخطوات الواسعة التي خطتها البلاد.

وينتقل الكتاب بعدها إلى الكلام عن علاقات البرازيل مع عدة دول، ثم الختام مع نبذات مختصرة لخمس من أشهر الشخصيات البرازيلية، وعلى رأسهم لاعب كرة القدم بيليه. يبدأ الكتاب منذ اكتشاف البرازيل عام 1500 عن طريق البحار البرتغالي بيدرو ألفاريز كابرال، ثم إعلان جمهورية البرازيل في عام 1888، وذلك بعد الحصول على استقلالها في عام 1822، قبل الدخول في معلومات عامة تتضمن النمو السكاني والسكان الأصليين والمهاجرين.

كذلك يسلط الكتاب، الصادر عن دار العربي في القاهرة عام 2013، الضوء على الأوضاع السياسية ونظام الحكم، والانتقال من حكم العسكر إلى الديمقراطية بشكل تدريجي منذ بداية تسعينيات القرن العشرين.

ويعطي الكتاب فرصة للقراء للتعرف إلى الأحزاب السياسية القديمة في البرازيل، التي شكّلت عام 1945، بعد سقوط حكم الرئيس بيجتوليو فارغاس، الذي وصل إلى الحكم بعد ثورة عام 1930.

وأفرد الكتاب فصلاً خاصاً عن لولا دي سيلفا، أحد أشهر رؤساء البلاد، منذ ولادته عام 1945، وعمله النقابي في الستينيات من القرن العشرين، واعتقاله في الثمانينيات، وصولاً إلى توليه الرئاسة وبرنامجه الاقتصادي الذي حسّن مستويات المعيشة ودور البرازيل العالمي، معتمداً على الثروات الطبيعية والعمالة الرخيصة، وذلك عبر خطة تقشفية، لسد عجز الموازنة، ورفع التصنيف الائتماني، والتوسع الزراعي والصناعي والنفطي، وتنشيط السياحة في البلاد، التي تلقت بحسب الكتاب 200 مليار دولار كاستثمارات مباشرة بين عامي 2004 و2011.



بديل مقبول لـ "Photoshop" "Photopea" .. لتحرير الصور أونلاين

عنب بلدي - عماد نفيسة

ضعيف المواصفات، كما يمكن العمل من "الآيباد" والهواتف المحمولة. - يتوفر أيضاً على شكل تطبيق لهواتف "أندرويد" و"IOS". يمكن تجربة البرنامج بالدخول للموقع <https://www.photopea.com/>، والبدء بإنشاء ملف جديد من قائمة "file"، حيث يعطي عدة اقتراحات لمقاس الصورة الجديدة وأبعادها. شريط الأدوات مشابه لـ "Photoshop"، إذ توجد أدوات للتحديد والتوضيح والرسم، كما يعتمد التطبيق أسلوب الطبقات، كما في البرنامج.

برنامج "Photoshop" - يدعم كثيراً من التنسيقات مثل "JPG" و"PNG" و"XD" و"Sketch" و"SVG". - إمكانية حفظ العمل على شكل ملف "PDF". - من الممكن حفظ التصميم الجديد على شكل ملف "PSD" وتعديله في "Photoshop" لاحقاً، ومن الممكن أيضاً تعديل ملفات "Photoshop" قديمة على الكمبيوتر. - مجاني بالكامل. - يمكن العمل عليه بجهاز كمبيوتر

ما أو رسم أو تصميم معين، من المفيد معرفة تطبيق "Photopea"، الذي يتوفر مجاناً على الإنترنت على شكل موقع إلكتروني، ويقدم كثيراً من خصائص برنامج "Photoshop" نفسها، وبواجهة شبيهة جداً بالبرنامج.

مميزات التطبيق:

- يمكن تعديل وإنشاء الصور والرسم بأدوات شبيهة جداً ببرنامج "Photoshop". - إمكانية فتح وتعديل ملفات "PSD"، وهي الملفات التي ينتجها

توجد كثير من البرامج لتعديل وتحرير الصور، ومن أبرزها برنامج "Photoshop"، الذي يعيبه حجمه الكبير، وضرورة وجود جهاز كمبيوتر بمواصفات جيدة ليعمل البرنامج، وهو مدفوع بثمن مرتفع نوعاً ما، كما أن فيه بعض التعقيد، خاصة للمستخدمين الذين يريدون تعديل الصور بشكل بسيط فقط، وليس العمل بالتصميم. في حال احتجت لتعديل صورة

سرينما

الدكتور هاوس.. زاوية جديدة للحياة من طيب غريب الأطوار

البسيطة قادرة على دفعه لذلك. عرض المسلسل للمرة الأولى في عام 2004 واستمر عرضه حتى عام 2012، حصد خلالها أكثر من 55 جائزة دولية، بينها جائزة "غولدن غلوب". وصُنّف العمل في المرتبة 105 ضمن قائمة موقع "IMDb" لأفضل المسلسلات الدرامية في التاريخ، مع تقييم عام وصل إلى 8.6 في الموقع نفسه. كما كان المسلسل أكثر الأعمال مشاهدة حول العالم في عام 2008، بحسب ما ذكرته وكالة "فرانس برس".

مساحات زمنية مناسبة لكل شخصية موجودة في العمل. التحديات التي يخوضها هاوس تمتد إلى تحديه للمتبرع الأكبر للمستشفى، ولضابط شرطة ولطبيب النفس، وحتى لنفسه في بعض الأحيان. هذه العناصر وغيرها قادرة على دفع المشاهد للتفكير في الحياة نفسها، ليس من مبدأ الخطر المحيط به بشكل يومي دون أن يشعر (بعض الأمراض أصيب بها أصحابها بفعل حشرة غريبة، أو بسبب حساسية معينة)، بل لأن كم النظريات والأفكار الفلسفية

شيء في سبيل شفاء الحالة المرضية التي يعالجها، من اقتحام منزل صاحب الحالة واستفازته لأقصى درجة والكذب عليه، وفضح أخطائه على الملأ إن استدعى الأمر.

"الناس لا يتغيرون"

مع تطور الشخصية، تطور أداء الممثل هيو لوري، الذي واكب هذه التغييرات دون المساس ببنية الشخصية الرئيسة ومعتقداتها التي بُنيت عليها. لذا يلاحظ عدم تغيير شعاراته التي يرددتها دائماً "الناس لا يتغيرون"، "الجميع يكذبون"، "العيون يمكن أن تخطف، الابتسامة يمكن أن تكذب، لكن الأحذية تقول الحقيقة دائماً".

عناصر القوة

يتضمن المسلسل عناصر جاذبة للمشاهد تجعله لا يتعلق بالتحدي الطبي وحده، رغم أنه أحد العوامل الرئيسة، فوجود الفلسفة، وشخصية هاوس المعقدة، وتحدياته لمحيطه وقراراته الجنونية التي تؤثر على أقرب أصدقائه، تجعل العمل يذهب إلى أبعد حد ممكن دون أن يفقد بريقه، مع توزيع

يرأس الطبيب الغريب الأطوار غريغوري هاوس قسم التشخيص في مستشفى "برينستون" العام في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو قسم يختص بالحالات الطبية المعقدة والميؤوس منها، التي فشل أطباء آخرون في حلها. عبر ثمانية أجزاء، يرصد المسلسل، بالتوازي مع الحالات الصعبة والمعقدة، تطور شخصية هاوس، وتأثير إدمانه على دواء "الفايكودين"، الذي يتعاطاه بسبب آلامه المستمرة نتيجة استئصال عضلة الفخذ بعد تعرضه لجلطة. الطبيب الفائق الذكاء، الذي درس الفيزياء قبل الطب، يتعامل مع الحالات التي يستقبلها كأحاديث وألغاز، وهذا ما يهيمه من الأمر لا أكثر. شخصية هاوس لا تقل تعقيداً عن الحالات التي يعالجها، ولا يوجد سوى أشخاص محددين قادرين على استيعاب هذه التعقيدات والتعامل معها، لذا لا يملك سوى صديق واحد هو الطبيب واتسون، زميله في المستشفى والمختص بمعالجة السرطان، وكذلك مديرة المستشفى كادي. لا يتورع هاوس عن فعل أي



المدرجات الفارغة تدكي دكيات



عروة قنواتي

بمشاهدة سريعة لمباريات الدوري الألماني بكرة القدم "يونسلينا"، التي عادت بشجاعة ومقامرة في مقدمة أوروبا، يبدو أن مستوى المباريات سيكون أفضل مما نتوقع بعد الحجر الصحي، وتوقف الرياضة في العالم جراء تفشي جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، الذي لا يزال يهدد كثيراً من مرافق الحياة في الكرة الأرضية.

لن أتحدث عن الخط الفني والمهارة للفرق في المباريات، بل سأنتقل مباشرة إلى المدرجات الفارغة تماماً، إذ تكاد تسمع أصوات الهمس بين اللاعبين والإداريين على دكة البدلاء لخلو الملعب من أي ضجة وأي حماس ومن كل أنواع المؤازرة، لا يوجد شريان فاعل في الملعب ومحيطه، سوى أقدام اللاعبين وحركتهم بالكرة، وتسجيلهم للأهداف، وعودتهم لنقطة المنتصف من جديد.

المدرجات الفارغة في ملاعب ألمانيا، وفي غيرها من ملاعب العالم لحظة انطلاقة المسابقات فيها مجدداً، تذكرنا بمدرجات ظهرت فيها مباريات كروية من دون جماهير لمصاب جلد أو لحادث تاريخي، إذ تشبه المدرجات بعضها مهما اختلفت اللغات بين عشاق كرة القدم في العالم، ومهما تبدلت صورة الاهتمام بهذه المدرجات بين الدول (بكراسي أو من دونها، مع مكيفات هواء أو من دونها، مسقوفة أو مكشوفة...) لا فرق.

هي نفسها المدرجات التي شهدت أحداث مجزرة بور سعيد في العام 2012، وضحايا ألتراس النادي الأهلي في مصر، تلك الليلة الحزينة، التي كان مخططاً لها أن تؤسس لدوامه عنف تعاقب عليها الجماهير التي ساندت الثورة المصرية في العام 2011، وتعطي صورة عن الضعف الأمني والعسكري والفلتان نتيجة الثورة، كما أراد أصحاب المخطط.

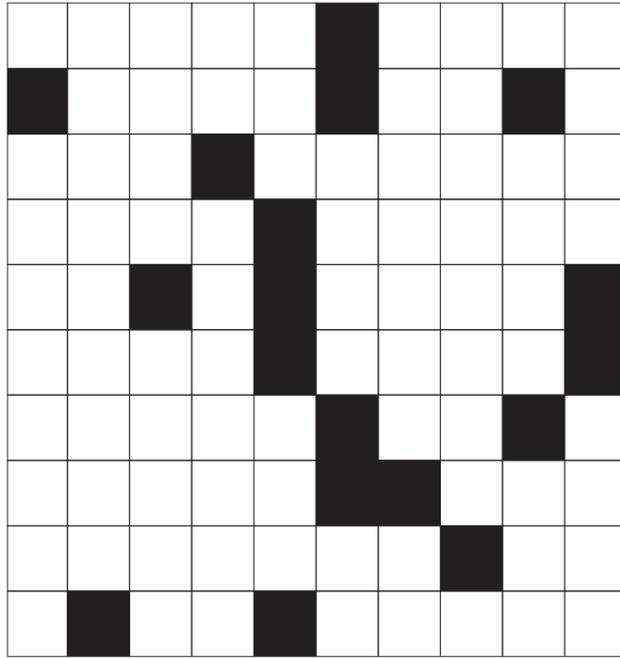
أيضاً في مصر، كانت مجزرة ألتراس الزمالك بعد أعوام قليلة من مذبحه النادي الأهلي، حيث قُتل عدد كبير من المشجعين على أبواب استاد الدفاع الجوي.

في سوريا أفرغ نظام الأسد مدرجات الملاعب في الأشهر الأولى للثورة السورية، وكان وباء قاتلاً أصاب البلاد، ثم قلب الملاعب ومدرجاتها إلى أفرع للتحقيق والقتل وإلى ثكنات عسكرية، احتلتها وألجها، وأعادها بعد التلاعب بمسرح الجريمة لتخدم وجود النظام أياً كان نوع المباريات فيها.

قبل سنوات أراد نفس النظام بآلته الإجرامية أن يحتفل بـ"تذابح" جمهور الفتوة وجمهور الجهاد في الدوري السوري لكرة القدم، داخل الملعب وخارجه وفي الشوارع، وكان له ما أراد بالفعل.

لربما تبدو ملاعب المغرب العربي الأقرب بخلوها وامتلائها إلى السيطرة الشعبية، التي تردد أغاني وأناشيد تناهض فيها كل أشكال الطغاة، دون الصدام المباشر أو الحتمي مع الآلة الحكومية، مع الإيمان الكامل بأن كلمات الأناشيد والأغاني تمهد لثورات في المدرجات، سيأتي يوم تنتقل فيه إلى كل الشوارع "كورونا" ومصابه وحضوره الثقيل القاتل يذكرنا بما فعلته آلة الطغيان والإجرام، أياً كان شكلها ولغتها، في ملاعب ومدرجات الأرض.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	9	4		5		1			
	8			7	9				4
2				6					
3		6	8					9	
			2		1				
	4				6	2		7	
					7			6	
4				8	3		1		
		5		6		3	2		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

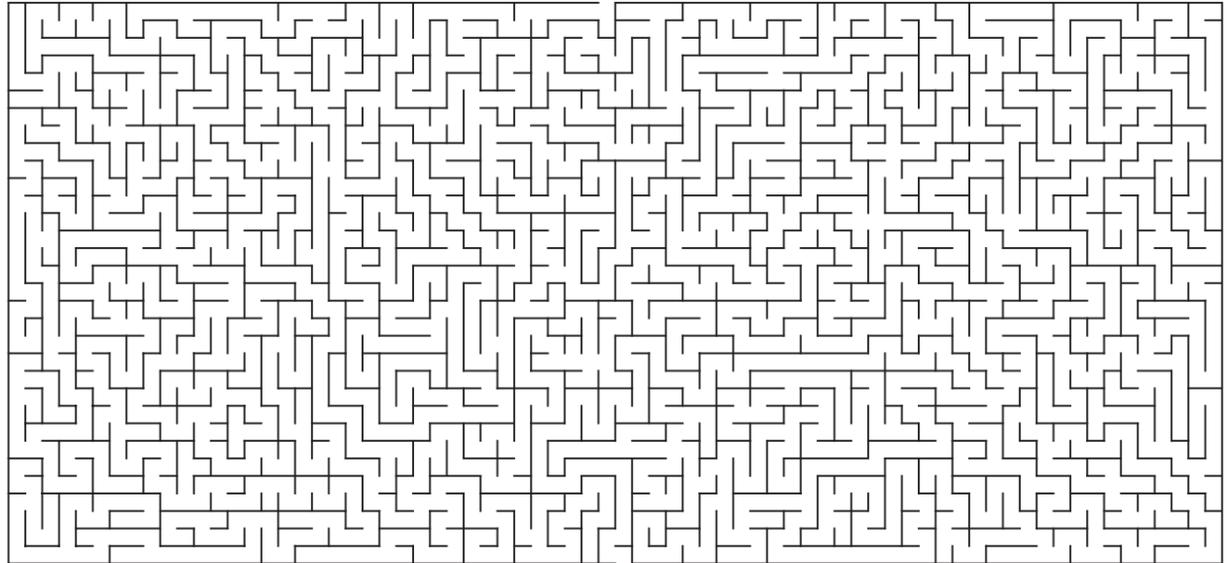
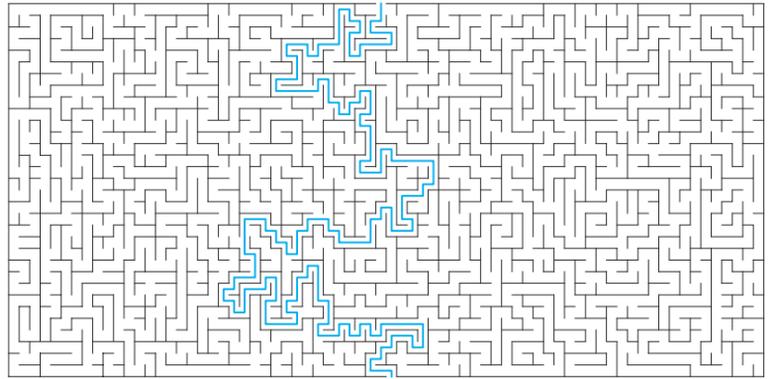
أفقي

1. مدينة فلسطينية (مبعثرة) - أطول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة
2. متشابهان - من يقرع الطبل من الزهور وينسب إليها من يحب نفسه - وقع
3. نسور - دفتر
4. يطبخ - حسم الأمر
5. ممثل جسد شخصية عمر المختار - براد (بالإنكليزية)
6. دفن - دولة تقع فيها سدس مساحة اليابسة
7. معظم الشيء - أجهزة التهوية أيام الحر
8. تقال عند الضجر - الشيخ الرئيس
9. الطبيب الفيلسوف
10. تقينا البرد والحر - طرف

1	4	6	5	8	2	3	7	9
9	2	5	4	3	7	6	8	1
3	7	8	6	1	9	5	2	4
7	5	9	8	6	4	2	1	3
6	3	4	2	7	1	9	5	8
2	8	1	9	5	3	4	6	7
8	1	2	3	4	6	7	9	5
5	6	3	7	9	8	1	4	2
4	9	7	1	2	5	8	3	6

عمودي

1. قلم - عتمة
2. وجدك - خاف بشكل مفاجئ
3. أشهر رحالة عربي
4. جد سيدنا يعقوب عليه السلام - والد
5. ضياع العقل والحكمة - فقط (عامية)
6. حركة فسيولوجية لمقاومة المرض - من الفصيلة السنورية (معكوسة)
7. إرجع إلى عقلك - جزيرة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط (مبعثرة)
8. مخادع - وسادات
9. أول من قسم أيام الأسبوع على سبعة أيام
10. لنيل أقساط من الراحة



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

نادي المجد.. حظ سيئ في النهائيات.. ضعيف عربيًا.. منافس في آسيا

فريق نادي المجد (syrianfootball)



الخليبي، بينما شارك من مصر نادي الأهلي المصري وقناة السويس. استطاع نادي المجد الفوز على نادي السويس بهدفين لهدف على أرض ملعب "العباسيين"، لينتقل لمواجهة الأهلي المصري في العاصمة المصرية القاهرة، ويخسر بأربعة أهداف لهدف واحد.

في الدوري السوري

بدأت مسابقة الدوري السوري في عام 1966، ولم يستطع النادي احتلال أحد المراكز الثلاثة الأولى حتى موسم 2007-2008، عندما احتل وصافة الدوري خلف نادي الكرامة الحمصي.

دوري 2007 - 2008

نجح نادي المجد في الفوز بوصافة الدوري السوري، وحقق الفوز في 17 من أصل 26 مباراة، وتعادل في ثلاث وخسر ست مباريات.

ووصل المجد في ذلك الموسم إلى 54 نقطة، بفارق عشر نقاط عن بطل الدوري الكرامة، وسجل 52 هدفًا وتلقى 23.

ويعد احتلال المركز الثاني امتدادًا لعمل استمر عدة مواسم، إذ حقق المركز السادس في موسم 2005-2006، والمركز الرابع في الموسم التالي، قبل أن يحقق الوصافة.

كما وصل المجد في موسم 2007-2008 إلى نصف نهائي كأس الجمهورية، وخرج أمام الكرامة، أفضل الفرق السورية في تلك الفترة،

بعد تعادلهما ذهابًا 2-2 وإيابًا 1-1 ليلعب فارق الأهداف خارج الأرض الدور الحاسم بتأهل الفريق الحمصي. ومع احتلاله الوصافة، تأهل المجد للعب في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي، وهي البطولة القارية الوحيدة التي شارك فيها.

المجد.. المشاركة اليتيمة

شارك نادي المجد الدمشقي مرة واحدة في بطولة قارية، هي بطولة كأس الاتحاد الآسيوي إلى جانب الكرامة الحمصي في موسم 2008-2009. وشارك المجد في البطولة باعتباره وصيف بطل الدوري في الموسم السابق، ووقع في مجموعة ضمت الفيصلي الأردني والمحرق البحريني وديمبو الهندي.

نجح المجد بتحقيق صدارة المجموعة، محررًا 13 نقطة بأربعة انتصارات وتعادل واحد وخسارة يتيمة.

في مباراة دور الـ16 لمنطقة غرب آسيا وأجه المجد نادي نفيتشي الأوزبكي، وانتهت المباراة بالتعادل السلبي في الوقتين الأصلي والإضافي، ليخسر في النهاية بضربات الجزاء الترجيحية وتنتهي رحلته الآسيوية.

حظ أفضل في كأس الجمهورية

امتلك نادي المجد حطًا أفضل في كأس الجمهورية من حظه في الدوري، وهو أول نادٍ يحقق البطولة في موسم 1960-1961، عندما وصل إلى المباراة

النهائية وهزم نادي الاتحاد الحلبي بنتيجة 2-0، ووصل إلى النهائي بعد موسمين ولعب مع فريق اليرموك وخسر بنتيجة 3-2.

غاب الفريق عن نهائيات كأس أكثر من عشر سنوات، حتى عام 1978، عندما التقى نادي تشرين في النهائي وبيع برباعية لهدف واحد، ليتوج باللقب للمرة الثانية في تاريخه، ليعود للغياب مجددًا حتى عام 2005.

التقى الاتحاد والمجد مجددًا بعدما يقارب 30 عامًا، ولم يفوت النادي الحلبي، أحد أفضل الأندية السورية في ذلك الوقت، فرصة الانتقام من المجد، ليهزمه بثلاثة أهداف لهدف واحد.

لم يطل غياب النادي الدمشقي طويلاً عن مباراة نهائية جديدة، وقابل الكرامة في موسم 2008-2009، وخسر بثلاثية لهدف وحيد.

بطولة الأندية العربية

في عام 2005، شارك المجد إلى جانب الوحدة في بطولة الأندية العربية، وخرج كلاهما من دور الـ32.

المجد خسر ذهابًا أمام القادسية الكويتي بخمسة لصفير، وفي الإياب بستة أهداف لهدفين.

عاد الفريق للمشاركة في موسم 2007-2008، وضمت مجموعته كلا من وفاق سطيف الجزائري والفيصلي الأردني والرجاء الرياضي المغربي، وتعادل المجد بثلاث مباريات وخسر مثلها وودع البطولة.

تأرجحت مشاركات الأندية السورية في البطولات الآسيوية بين الإخفاق والإنجاز، ورغم ذلك حققت هذه الأندية خطوات كبيرة على الصعيد القاري، على عكس المنتخب السوري صاحب الإخفاقات الكبيرة، والذي لم ينجح سوى بحصد لقبين طوال مسيرته.

من تلك الأندية نادي المجد، أحد ممثلي العاصمة السورية دمشق، الذي شارك مرة واحدة في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي.

محمد إحتارين..

فتى آيندهوفن الذهبي

بزغ نجم متوسط ميدان وجناح نادي آيندهوفن المغربي، محمد إحتارين (18 عامًا) بشكل كبير، لتمسك به الكرة الهولندية من أجل تمثيلها عوضًا عن بلاده، جاذبًا بذلك إليه أعين كشافة الأندية الأوروبية.

محمد إحتارين.. نجم مغربي فيل الهولنديين

ولد محمد إحتارين في 12 من شباط 2002، في مدينة أوترخت الهولندية، ليبدأ خطواته الأولى في عالم الساحرة المستديرة برفقة نادي آيندهوفن، منذ أن كان في سن الثامنة حتى الآن. ويلعب النجم المغربي، الحاصل على الجنسية الهولندية، في مركز متوسط الميدان، وسجل هذا الموسم تسعة أهداف وصنع مثلها لمصلحة ناديه في 34 مباراة بجميع المسابقات.

يشبه أسلوب لعبه بشكل كبير نجم أياكس والمنتقل إلى تشيلسي حكيم زياش، لكن إحتارين اختار تمثيل منتخب هولندا على حساب منتخب المغرب.

وشارك في جميع الفئات العمرية لـ"الطواحين الهولندية"، لكنه لم يلعب مع الفريق الأول حتى الآن.

وكان إحتارين جزءًا من فريق هولندا الذي فاز ببطولة أوروبا تحت 17 عامًا في 2018 بإنجلترا.

وقبل اتحاد الكرة المغربي بإقناع

خصوصيات عائلية بعد الفترة المعقدة التي كان يعيشها. وأكد مدرب المنتخب الهولندي، رونالد كومان، في عدة مناسبات، رغبته في رؤية اللاعب صاحب الجنسية المزدوجة وهو يمثل منتخب هولندا، ليقابل طلبه بالإيجاب.

تشيلسي ومان سيتي وإنتر ميلان يريدون الظفر بخدماته

تحدث تقرير نشرته صحيفة "The Sun" الرياضية، في 4 من أيار الحالي، أن النجم المغربي مطلوب من قبل مانشستر سيتي وتشيلسي وإنتر ميلان، كما أن نادي غريم آيندهوفن التقليدي (أياكس) ينافس عليه. لكن نادي آيندهوفن يأمل في الاحتفاظ بموهبته الشاب الأكثر سطوعًا لموسم واحد آخر على الأقل، رغم أن الصحيفة توقعت أن النادي قد يضطر إلى الاستفادة من القيمة المرتفعة لإحتارين بعد التأثير المالي الذي سببه فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

ورغم ذلك قد يكافح النادي من أجل مقاومة تشيلسي وسيتي، إذا قدم أحد عمالقة الدوري الممتاز عرضًا هذا الصيف،

المغربي الشاب في صيف عام 2022. وتبلغ القيمة السوقية لإحتارين، الذي يمتاز بقدرته الكبيرة على المراوغة والهدوء على الكرة، 20 مليون يورو بحسب آخر تحديثات موقع "TransferMarkt" المتخصص بالإحصائيات الرياضية.

لذات السبب (أثر انتشار الفيروس على خزائن الأندية الإنجليزية أيضًا، وبالتالي ستكون المبالغ المدفوعة لانتقال اللاعب أقل). كما دخل نادي إنتر ميلان الإيطالي في صراع المنافسة على ضم إحتارين، بحسب ما أشار إليه موقع "Sport360" الرياضي، في 2 من أيار الحالي.

ويتابع إنتر تطور إحتارين منذ الموسم الماضي، بعد تألقه في مسابقات أوروبا للشباب. وأضاف التقرير أن وكيل إحتارين، مينو رايولا، يأمل في خروج اللاعب من آيندهوفن إلى أحد الأندية الكبرى. و ينتهي تعاقد





05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
SNP



تعا تفرج
خطيب بدلة

خالد العبود والأسدية البوتينية

المحللون الاستراتيجيون الذين يدافعون عن نظام الأسد متخرجون من مدرسة نضالية واحدة، ويتلقون توجيهاتهم من مصدر مخبراتي واحد، ويتحدثون لوسائل الإعلام بطريقة واحدة.. إذا كان تلفزيونك، عزيزي القارئ، قادراً على استقبال ثلاث محطات إخبارية في وقت واحد، وشاهدت ثلاثة مذيعين يوجهون سؤالاً لثلاثة محللين استراتيجيين سوريين، سيدهشك أنهم يعطون الجواب نفسه، ويكاد الفرق بينهم ينحصر في مستوى الركاكة، والمقدرة على دحش عبارات سخيفة في سياق الكلام.

ولكن خالد العبود يختلف عن تركيبة المحللين السوريين، فعلاً لا قولاً، وهو الوحيد الذي ينطبق عليه توصيف الفنان الراحل ناجي جبر (إلو فكاهة ومازية)! ولكي تعرف من أين جاءت الفكاهة والمازية سأذكر بأنه ليس بعثياً، بل هو من حزب "الوحديين الاشتراكيين"، يعني من فلول الأحزاب الناصرية التي دجنها حافظ الأسد، وركننها في "الجبهة الوطنية التقدمية"، وجعل أعضائها يتسابقون فيما بينهم من جهة، ويتسابقون مع البعثيين من جهة أخرى لتقديم أجود أنواع المديح للأسدين، الأب والوريث..

إن هؤلاء الذين ينخرطون في خضم السياسة الأسدية من غير البعثيين بصابون، عادة، بعقدة نفسية، ملخصها أن الواحد منهم مهما مدح، وناق، وبلف، وكذب، ينظر إليه ضمن هذه التركيبة علي أنه، كما يقال في تكناات الجيش، صنف بُلُو، يعني "صنف واطي"، ولكي يثبت للبعثيين أنه "نخب أول"، ومن العرب العاربة لا المستعربة، يجب عليه أن يبذل جهداً مضاعفاً، ويرفع من جرعة المزايدة بقدر ما يستطيع، عله يحقق الأرب وينال الرضا، وما أقوله هذا ليس سخرياً أو استهزاء بهم، بل إنه عين الحقيقة، ومن لا يصدق فليتنظر إلى خارطة مداحي حافظ الأسد، ليرى أن معظمهم ينتمون إلى أحزاب "الجبهة الوطنية التقدمية"! ففي ذات يوم من أوائل التسعينيات حصلت أزمة في "الحزب الشيوعي" سببها الرفيقة وصال بكداش حينما كالت لحافظ الأسد مديحاً غير مسبوق، ولولا تدخل الرفيق خالد، بجلالة قدره، للتغطية عليها، لفصلت من الحزب.. وخلال المهرجانات الخطابية، كما يعلم مجيلونا، بزغ نجم الأستاذ صفوان قدسي، الأمين العام لـ"حزب الاتحاد الاشتراكي"، في مجال الخطابة، والفصاحة، والطلاقة، والثروة اللغوية الغزيرة، والمقدرة على إخراج الحروف التي يمدح بها حافظ الأسد ببراعة.. وكان ثمة عضو في "اتحاد الكتاب العرب" اسمه كريم شيباني، (من حزب خالد العبود نفسه، ولكنه انشق عنه) ألف كتاباً عابراً للقارات عنوانه "حافظ الأسد شخصية تاريخية في مرحلة صعبة"، وقد روى بعض المقربين من حافظ أنه هو نفسه اندهش عندما سمع بـ"نظرية الأسدية" التي وضعها كريم شيباني، وتقول: "إشمعني جماعة عبد الناصر ببسموا أحزابهم (ناصرية)؟ أخي أنا بدي أسمي حزبي (الحزب الأسدي) واللي ما عجبه يضرب راسه بالحيط!" الشيء نفسه فعله خالد العبود مؤخراً، إذ "نفذ فلاديمير بوتين بنقفة دين إيمان رسالة جابه فيها هوّي ودولته وطائراته والفيتو تبعه كتاف": "بدك تتناول على أسياك يا أبو البتون؟ أي والله والله، إذا أبو البش بيشيل رجل عن رجل لحتي تطير وما تلاقي مين يتلاقك". وبا، (الوبا هنا للشخصيات الثلاث)!

"زجاج".. الطبقة الوسطى تنهار مجدداً

بالانهيار؟ هل بدأ انهيارها منذ عمله في محل حلويات في "مول" دمشق. أكثر من ثلاث ساعات من الحوارات المنزلية، التي تبدأ من "إتيكيت" شرب الماء، ولا تنتهي بأحداث معمقة عن النجاح والفشل، الضعف والقوة، المال، الحب. تتخلل تلك الحوارات مصارحات الابن أمام الكاميرا، في محاولته تصوير فيلمه، ذاك الذي لم يتم انتقاؤه لدعمه من قبل الصندوق العربي للثقافة والفنون، ليتحول ذلك الفيلم إلى مستخلص لقطات العرض، بل وليقسّم العرض الطويل أيضاً إلى مشاهد، عله يكسر من برودة الحوارات خاصة في غياب الأم (سوسن أبو عفار) المحرك الأساسي للعمل، والمخفف من وطأته وتشابه مشاهد وطول حواراته.

ليس جديداً اعتماد مقولة انهيار الطبقة الوسطى كتيمة عمل فني سوري، لعلها أكثر مقولة كررتها أعمال درامية سورية في التلفزيون، كما لم تكن بعيدة عن عدسات مخرجين سينمائيين، ولعل كثرة تناول هذه المقولة ونقاش نتائجها، وغض النظر نسبياً عن أسبابها، فتحت الباب أمام نظريات خلافية لتحدد متى انهارت هذه الطبقة أو بدأت

فنية لإتاحة ما لم يكن متاحاً سابقاً للمشاهدة في المنزل. فكان عرض "زجاج" ضمن ما يمكن لسوريين، اعتادوا قبل 2011 مشاهدة كل ما تقدمه خشبات دمشق القليلة بعددها وعروضها، مشاهدته وهم في الخارج، بعد سنوات قطيعة عن كل ما يعرض في بلادهم منذ سنوات طويلة. كما النص الأصلي، يعرض "زجاج" التدايمات الأولية لانهيار الطبقة الوسطى، فإن كان "وليام" افترض انهيارها في ثلاثينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة بسبب أزمة الكساد الكبرى، فإن "غنم" يعرض هذا الانهيار في سوريا بمظهره الداخلي ضمن جسم الأسرة، بعد سنوات من الحرب، الحرب التي تبدو مسبباً أساسياً لكل ما تعيشه أسرة سورية تمثل الطبقة الوسطى أو بقاياها. من أم تنتمي إلى عائلة ثرية، تخلت عن أجواء الثراء تلك لتتزوج من أحبته، ذلك اليساري الذي هجرها مسافراً إلى الخارج تاركاً إياها تصارع الواقع المرير مع ولدين، وابنة خريجة النقد المسرحي، تعاني من اضطرابات نفسية وانغلاق على الذات نتيجة جرح قديم في جبينها، تلازم حيواناتها الزجاجية التي جمعتها من أماكن مختلفة، وابن عاشق



نيل محمد

في أواخر عام 2015، عرض المخرج المسرحي السوري أسامة غنم مسرحيته "زجاج"، المقتبسة عن نص "مجموعة الحيوانات الزجاجية" للكاتب الأمريكي "تينيسي وليامز" (1911-1983)، على خشبة مسرح "فواز الساجر" في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، عرض لاقى صدى على الأقل في الأوساط الصحفية والفنية المهتمة بالمسرح والثقافة في دمشق، أو من تبقى من تلك الأوساط هناك، في ظل جفاف المنتج، بعد أن غاب أغلبية رواده بين مهجر وسجن وقبر. واليوم وبعد خمس سنوات من العرض، صادف أن أتيج مؤخراً عبر الشبكة للمشاهدة في زمن العزلة الذي تسابقت فيه شركات إنتاج ومحطات تلفزيونية و



مشهد من المسرحية